

يوميات يوسف غنيمه

رحلة الى أوربه

١٩٢٩

اختارها وعني بها

حارث يوسف غنيمه





جريدة البشير

بيروت ٢١ آب ١٩٢٩

وزير مالية العراق في رومية

جاءنا من رومية في ١٣ آب ما يلي :

وصل صاحب المعالي يوسف بك غنيمة وزير مالية العراق الى رومية العظمى يوم ٦ الجاري في رحلة يقوم بها في الاقطار العربية والاوربية، فذهبت لزيارته فلاقيت فيه رجلاً عالي الاخلاق واسع المعرفة يتكلم كثيراً من اللغات الشرقية والغربية، وهو شديد الغيرة على مصالح بلاده وقومه وله كثير من المقالات والمؤلفات القيمة ومن المواقف السياسة المشرفة





رحلة الى أوربّه ١٩٢٩

مختارات من

يوميات و رسائل

يوسف رزق الله غنيمة

أختارها وعني بها
حارث يوسف غنيمة

صاحب الرحلة



يوسف رزق الله غنيمة
صوّر في اسطنبول عام ١٩٢٩

المقدمــــة

تحقيقا لرغبة المرحوم والدي - يوسف رزق الله غنيمة - في كتابة سيرة تحليلية لحياته(١) شرعت باعداد دراسة تتناول جوانب متعددة من شخصيته ومواقفه البارزة في ميادين السياسة والصحافة والتاريخ والادب وغيرها من فنون المعرفة لنشرها هذا العام بمناسبة الذكرى المئوية لميلاده ٠ مع الاسف الشديد داهمني مرض في ايام الربيع الماضي فحال بيني وبين اكمال عملي في الموعد المخطط له لذلك ارتايت ان استعيض عن ذلك في الوقت الحاضر بطبع مختارات من رحلته الى اوربة عام ١٩٢٩ ٠

في ١٤ كانون الثاني عام ١٩٢٨ ، عندما الف عبدالمحسن السعدون وزارته الثالثة عهد الى يوسف غنيمة بمنصب وزارة المالية ٠ وفي ٣٠ ايلول من العام المذكور قرر مجلس الوزراء تاليف لجنة وزارية من وزير المالية - يوسف غنيمة - وزير الدفاع - نوري السعيد - ووزير المعارف - توفيق السويدي لدراسة المقترحات البريطانية لتعديل الاتفاقيتين المالية والعسكرية والتفاوض مع الوفد البريطاني ولكن بالنظر لتضارب المصالح البريطانية مع المطاليب العراقية فقد توقفت المفاوضات واستدعى رئيس الوزراء - عبدالمحسن السعدون - اقطاب المعارضة واطلعهم على الموقف فأيدوه وعاهدوه ان ترك هو المسؤولية فلن يقدم احد منهم على تشكيل وزارة جديدة(٢) ثم رفع استقالته بتاريخ ٢٠ كانون الثاني

---

(١) ابدى هذه الرغبة في رسالة وجهها الى ابنه خالد (المرحوم اخي الدكتور خالد) بتاريخ ٢٥ ايار ١٩٣٥

(٢) عبدالرزاق الحسني - تاريخ الوزارات العراقية - ج٢، ط٤- ص ٢٢٥

١٩٢٩ وظلت البلاد بلا وزارة مسؤولة مدة تربو على الثلاثة أشهر الى أن شكلها توفيق السـويدي بتاريخ ٢٥ نيسان ١٩٢٩ وعين يوسف غنيمة وزيرا للمالية فشغل هذا المنصب للمرة الثانية على التـوالي ٠

لم تمض الا فترة قصيرة على تسلم الوزارة السويدية الحكم حتى نشبت ازمة حادة بين الملك فيصل ورئيس وزرائـه ولما أعلن الملك رغبته في استقالة الوزارة لتشـكيلها من قبل عبدالمحسـن السعدون ، امتنع السويدي عن تلبية رغبة الملك ٠ دامت هذه الازمة الى أن رفع السويدي استقالته بتاريخ ٢٥ اب ١٩٢٩ وظلت الوزارة تدير شؤون الدولة وكالة الى ان تم تأليف الوزارة الجديدة بتاريخ ١٩ ايلول من السنة المذكورة ٠

في ٢٤ كانون الاول ١٩٢٨ انتابت غنيمة ازمة مرضـية حادة وذلك بعد عودته من الوزارة وترأسه مجلس للنظر في تأسيس بنك اهلي وعملة عراقية ضم بعض رؤسـاء الوزارات ، ووزراء المالية السابقين ومستشار وزارة المالية ومدراء البنوك والتجار ٠

اصابته تشنجات في المعدة والقلب ولما عجز الاطباء في العراق عن شفائه قرر السفر الى اوربة بناء على مشورة اطبائه للاستشفاء ٠

في يوم ٢٥ تموز ١٩٢٩ سافر يوسـف غنيمة مع فكتورية زوجته وأولاده خالد وحارث واستيلا وسعاد من بغداد الى الشام فلبنان (سوق الغرب) حيث مكثت عائلته للاصطياف وتابع هـو سفرته بمفرده الى حيفا فالقاهرة فبرندزي فروما فباريس فلنـدن وعاد الى باريس ففنيسـيا (البندقية) فاسطنبول فحلب فلبنان واصطحب عائلته وعاد الى بغداد عن طريق بيروت والشام ووصلها يوم ٢ تشرين الاول ١٩٢٩ ٠

بالرغم من توعك صحته فقد لاقى غنيمة في هذا السفر كل حفاوة واقيمت له المادب في بعض الحواضر وحظى بمقابلة البابا

بيوس الحادي عشر(٣) وقابل عبدالمحسن السعدون في برمانا حيث كان يقضي وقت الصيف هناك وحادثه بالرجوع الى بغداد لتشكيل وزارة جديدة نظرا للخلاف الذي وقع بين الملك فيصل ورئيس وزرائه كما المعنا اليه اعلاه . هذا وقد نشرت الصحف والمجلات في البلاد التي زارها اخبار سفرته والتصريحات التي ادلى بها لمراسلي الصحافة لا سيما في القاهرة وروما وباريس ولندن .

دون غنيمة اخبار سفرته هذه ووقائعها في دفترين صغيرين حجم صفحاتها ٩ × ١٤ سم تقريبا . كتب في الدفتر الاول يوميات سفرته من يوم مغادرته بغداد في ٢٥ تموز ١٩٢٩ الى يوم ١٦ آب مستعملا ٧١ صفحة وتابع كتابة يومياته في الدفتر الثاني من يوم ١٧ اب وحتى عودته الى بغداد في ٢ تشرين الاول ١٩٢٩ مستعملا ١٠٩ صفحات عدا الصفحات المستعملة في الدفترين لتدوين المصاريف وعناوين وغير ذلك من المعلومات . واضافة الى هذين الدفترين فقد اسهب في وصف مشاهداته وانطباعاته في الرسائل التي بعث بها الى زوجته التي كانت في لبنان والى والدته التي كانت في بغداد . وبلغ عدد رسائله الى زوجته ٣٢ رسالة والى والدته ١٥ رسالة .

بما ان هذه اليوميات والرسائل تضمنت شؤونا شخصية وقضايا عائلية فلا يصح نشرها بحذافيرها . لذلك اخترت زبدة ما جاء فيها فنقلت جميع ما يخص الشؤون العامة كما دونها كما حافظت على كل ما كان يسترعي انتباهه من مشاهدات لا سيما المبتكرات الحديثة التي لم يعرفها العراق يومئذ مثل السينما الناطقة والمصعد الكهربائي والعاب مدينة الالعاب كما اخترت شذرات مما صادفه وكان موضع اهتمامه مثل السباحة المختلطة (الرجال والنساء) ومشاهد العراة في المسارح واوليت عناية

---

(٣) انتخب بابا (١٩٢٢) توفي (١٩٣٩)

خاصة بوصفه للمتاحف ولا سيما التي تحتـــوي على كنوز بلادنا الاثرية التي استولى عليها الاجانب ونقلوها الى بلادهم واضافة الى ذلك فلم اغفل عن نقل ما دبجه يراعه في التعبير عن شـعوره وافكاره وهو مريض في بلاد الغربة تجاه اهل بيته ووطنه لان هذه الجوانب الانسانية وان كانت لا تمت بصلة الى الحياة العامة الا انها تبرز ملامح جوهرية من شخصيته ·

هذا وقد علقت على بعض الحوادث والاشخاص الوارد ذكرهم في هذه اليوميات ونشرت ما ذكرته الصــحف عن ســفرته هذه والتصريحات التي ادلى بها كما قمت بترجمة ما نشرته كل مــن جريدتي « شيكاغو تريبيون » و « مانشستر غارديان » من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية بهذا الخصوص · وقد صدّرت هــذه المختارات بترجمة مختصرة لحياة المرحوم والدي ·

واخيرا ارجو ان ينال اختياري استحسان القراء الكرام والله الموفــق ·

حارث يوسف غنيمة

ترجمة مختصرة لحياة يوسف رزق الله غنيمة

٩ آب ١٨٨٥ ولد يوسف رزق الله غنيمة في بغداد

سنة ١٩٠٦ انهى دروسه واسس له محلا تجاريا

سنة ١٩٠٩ اشترك في اصدار جريدة « صدى بابل »

سنة ١٩١٩ اسس مع فريق من المعنيين بالثقافة « مكتبة السلام » التي كانت نواة للمكتبة الوطنية حاليا

حزيران ١٩٢٥ عين عضوا في لجنة استقبال الملك فيصل الاول عند قدومه العراق لاول مره ·

٢٥ شباط ١٩٢٢ انتخب عضوا في مجلس محافظة بغداد ·

٦تموز ١٩٢٢ عين عضوا في مجلس معارف بغداد

تشرين الثاني ١٩٢٣ عين محاضرا لتدريس تأريخ مدن العراق في دار المعلمين العالية

٢٦ شباط انتخب نائبا في المجلس التأسيسي · انتخب مقررا للجنة القانون الاساسي ·

٨ حزيران ١٩٢٥ انتخب نائبا عن لواء بغداد

١٤ كانون الثاني ١٩٢٨ عين وزيرا للمالية في وزارة عبد المحسن السعدون الثالثة

٣٠ ايلول ١٩٢٨ تالفت لجنة وزارية قوامها وزراء المالية والدفاع والمعارف لمفاوضة الانجليز لتعديل الاتفاقيتين المالية والعسكرية وبوصفه وزير المالية اشترك بالمفاوضات ·

١٩٢٩/٤/٢٨ عين وزيرا للمالية في وزارة توفيق السويدي الاولى ·

٢٥ـ٧ـ١٩٢٩ غادر بغداد وزار سورية ولبنان وفلسطين ومصر وايطاليا وفرنسا وانكلترا وتركيا وفي يوم ٢ تشرين الاول عاد الى بغداد ٠

١٩ـ٩ـ١٩٢٩ استقالت الوزارة السويدية ٠ ظل نائبا حتى حل المجلس في ١ـ٧ـ١٩٣٠

السنوات ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ ـ عمل مع المعارضة في حزب الاخاء الوطني

٢٩ـ١٢ـ١٩٣٢ عين مديرا عاما للواردات

٧ ـ ٦ ـ ١٩٣٤ عين مديرا عاما لوزارة المالية

٢٧ ـ ٨ ـ ١٩٣٤ عين وزيرا للمالية في وزارة علي جودة الايوبي الاولى

١٠ ـ ١٠ ـ ١٩٣٤ منح وسام الرافدين من الدرجة الثانية ومن النوع المدني ٠

٦ ـ ١٢ ـ ١٩٣٤ انتخب نائبا عن لواء بغداد ٠ حل هذا المجلس في ٩ـ٤ـ١٩٣٥

٤ ـ ٣ ـ ١٩٣٥ عين وزيرا للمالية في وزارة جميل المدفعي الثالثة ٠ استقالت ١٧ـ٣ـ١٩٣٤

٢٤ ـ ٧ ـ ١٩٣٥ عين مديرا عاما لوزارة المالية

١٥ ـ ١٠ ـ ١٩٣٥ عين عضوا في لجنة لائحة الاتفاقية لنقل ملكية السكك الحديد العراقية من بريطانيا الى العراق

٢٦ ـ ١٠ ـ ١٩٣٥ عين عضوا في لجنة المفاوضة لحل الخلاف العراقي الايراني ٠

١٠ـ٣ـ١٩٣٦ عين مديرا عاما للمصرف الزراعي الصناعي العراقي ورئيسا لمجلس ادارته وكالة اضافة الى وظيفته ٠

١٠_١٢_١٩٣٦اعيرت خدماته الى المصرف الزراعي الصناعي العراقي وعين مديرا عاما ورئيسا لمجلس ادارته اصالة٠

٣٠_١٠_١٩٤١ عين مديرا للآثار القديمة وانفك من المصرف في ١٩_١١_١٩٤١

٣_١٢_١٩٤١ عين مديرا عاما للآثار القديمة

٢٠_١١_١٩٤١ باشر بالقيام بمهمة المدير العام ورئيس مجلس ادارة المصرف المذكور وكالة حتى ١٧_٣_١٩٤٢ ثم انيطت اليه المهمة مرة اخرى بالوكالة من ٢٧_١١_١٩٤٣ الى ١٨_١١_١٩٤٤

٢١_٦_١٩٤٤ عين مديرا عاما لوزارة التموين وبالدرجة الممتازة ٠

١٨ _ ١١ _ ١٩٤٤ عين وزيرا للتموين في وزارة حمدي الباجهجي الثانية ٠ استقالت الوزارة في ٢٢_٢_١٩٤٦

١٤ _ ٥ _ ١٩٤٥ عين عضوا في مجلس الاعيان

١ _ ٦ _ ١٩٤٦ عين وزيرا للمالية في وزارة ارشد العمرى الاولى ووزيرا للتموين وكالة ٠ استقال من وزارة التموين بالوكالة في ٣١_٨_١٩٤٦ ٠ استقالت الوزارة في ١٦_١١_١٩٤٦

٢٩ _ ٣ _ ١٩٤٧ عين وزيرا للمالية في وزارة صالح جبر استقال من الوزارة في ٢٧_١_١٩٤٨ ٠

١٠ اب ١٩٥٠ توفي في لندن ونقل جثمانه الى بغداد حيث وري التراب في ١٩_٨_١٩٥٠

مؤلفاته

١ ـ برد يصان والبرد يصانية ٠

٢ ـ تأريخ مدن العراق ٠

٣ ـ تجارة العراق قديما وحديثا ٠

٤ ـ نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق ٠

٥ ـ الحيرة ، المدينة والمملكة العربية ٠

٦ ـ شرح القانون الاساسي العراقي (غير مطبوع) ٠

٧ ـ مالية العراق في عهد العباسيين (غير مطبوع) ٠

٨ ـ له عدد كبير من المقالات والابحاث فـي التأريخ والادب والسياسة واللغة والفولكلور والاقتصاد ٠

رحلة الى اوربة عام ١٩٢٩
يوسف رزق الله غنيمة
مختارات من يومياته ورسـائله

لعل اروع ما نستهل به هذه المختارات ، مقاطع من رسالـة بعث بها المرحوم والدي ـ يوسف غنيمـة ـ الـى والدته من الشام بتاريخ ٢٦ تموز ١٩٢٩ ، اي في اليوم الثاني لمغادرته بغداد ، عبر فيها عما كان يساوره من قلق من جراء حالته الصحية وعن ايمانه بالعناية الالهية وعما كان يكنه قلبه من حب واخلاص لوطنه ووالدته وابناء بلدته ، جاء فيها :

والدتي العزيزة ، *

اقبلك قبلات الحب والشوق والاحترام ··· فارقناك يانـور العين بالدموع علـى الخدين فالتهبت منا الاحشاء والقلوب وألقينا بنفوسنا في فسيح العالم متحملين كل الاتعاب والنفقات والمشقات على أمل الشفاء من ذلك المرض الاليم الذي اقلقني منذ اشهر وهدد شبابي وكاد يحرمني الحياة ، فصلواتك الحارة الصادرة مـن قلب والدي يشعر بالشفقة من الجهة ومن الجهة الاخرى تلك المسكينة شريكة حياتي واطفالي الذين لامعين لهم غيري كانت من الدواعي التي مست العناية الالهية وحفظتني حتى هذا اليوم بالرغم مـن خطورة مرضي ·

(*) وهي كانديدة بنت ريشا اندريا

ودعتك ايتها الوالدة العزيزة والله وحده يعلم كم المني ذلك الفراق في اعماق قلبي وكنت اتجلد واظهر عدم المبالاة كما هو شاني في كل مواقف الحياة ·

···ودعت مدينة بغداد العزيزة على قلب ابن البلاد البار ودعت تلك العاصمة ومالي فيها من الروابط المتينة القوية التي لايقطعها الدهر ولاالحياة اذا قطعت · نعم ايتها الوالدة الحبيبة ودعت في بغداد حبي واحترامي وآمالي وآلامي وقومي وابناء بلدتي وانا لااعلم هل اعود اليها سالما مشافى ام تنقضي حياتي التي قضيتها في خدمة البلاد ، غريبا في بلاد بعيدة · ففي ذمة الله والمستقبل ادع الامور واطلب صلواتك لمحافظة حياتي والرجوع الى وطني المحبوب لاخدمه بكل صدق واخلاص كما علمتيني ان اخدمه حتى اليوم · اللهم حقق الآمال ·

هذا وقبل ان نشرع بسرد المختارات من يومياته ورسائله لابد من ان نذكر بأنه بالنظر الى منحه اجازة مرضية لمدة شهرين يقضيها خارج العراق فقد صدرت الارادة الملكية باسناد منصب وزارة المالية الى وزير الدفاع محمد امين زكي وقد استقالت الوزارة قبل ان تنقضي الاجازة المرضية وعودة غنيمة للعراق · هذا وبحكم منصبه فقد صدر له جواز سفر دبلوماسي مما سهل امر تنقله في غالب الاحيان من قطر الى آخر ·

وقبل مغادرته العراق ، قصد البلاط الملكي وقابل الملك فيصل الاول للاستئذان بالسفر فسأله الملك بأي صفة مسافر انت الى اوربا فأجابه : بصفتي يوسف غنيمة يريد الاستشفاء ليس الا · فتمنى له الشفاء وودعه ·

والى القارى الكريم المختارات من يومياته ورسائله ·

بغداد

الخميس ٢٥ تموز ١٩٢٩

تركنا بغداد في الساعة ٣ر٠٠ بعد منتصف الليل بسيارة استأجرناها من دبش وعكاش لتقلنا من بغداد الى الشام بأجرة قدرها ٢٥٠ روبية · توجهنا الى مدينة الفلوجة فلما وصلناها كان الجسر مخربا بسبب الفيضان لذلك اضطررنا ان نقطع مسافة ١٥ كيلو مترا ونعبر الفرات بمعبر ثم ركبنا سيارتنا واخذنا نطوى الارض طيا عن طريق الحبانية وبعد مسير غير يسير وصلنا مدينة الرمادي في الساعة ٨ر٠٠ صباحا واستقبلنا رجال الكمرك بكل حفاوة واعتزاز · والرمادي مدينة عربية خربة ليس فيها الا بعض ابنيةجديدة وهي الكمارك والمستشفى والاوتيل الجديدوبيتالمتصرف· في الساعة ٩ر٠٠ صباحا تركنا الرمادي ولم نصل الرطبة الا في الساعة ٥ر٠٠ بعد الظهر · في كل هذا السفر كان الهواء نفيسا جدا ولم نتشك من الحرارة البتة ، ومنها ابرقنا الى العائلة في بغداد · استأجرنا غرفة في محطة الرطبة وفيها مراوح كهربائية وماء مبرد وافرشة للنوم وبقينا هناك حتى الساعة ٧ر٠٠ مساء فجاء السائق وطلب مني ان احصل على الاذن للسير لنا ولهندري يوسف نعمان (٤) وعائلته الذين كانوا معنا منذ ان تركنا بغداد ففعلت سرنا من الرطبة وفي كل الليل كنا نسير الا في بعض فترات استراح فيها السائقون ·

---

(٤) مارس التجارة في بغداد ولما غادرها في هذه السفرة استقر في بيروت وفتح له محلا تجاريا هناك

الصفحة الاولى من رسالته الى زوجته بتاريخ ١٢ اب ١٩٢٩

رومة ١٢ آب ١٩٢٩ الى علي الكتاب الثاني عشر

ROMA

عزيزتي وروحي فيكتوريا* متمنياً امد بحياتها

اقبلك واعانقك مع المحروسين استلا وهالة وحارث
وسعاد الاعزاء. كنت قد قصدت ان لا اكتب اليك بعد الآن من
باريس ولكن المقابلة التي قابلني بها الاب الاقدس بيوس الحادي عشر
المالك سعيداً اضطرتني ان اصف لك الابهة والعظمة البابوية
مع اللطف الابوي وصفاً دقيقاً. فان هذه المقابلة الفائقة
باللطف نادرة الوقوع على ما قاله كثيرون من اهل رومة
لبست الفراك والسدارة عوضاً عن البرنيطة وتوجهت في
السيارة الى الفاتيكان مع الاب بولس والقس كوركيس الكركوكي
للدلالة. وقفت بنا السيارة في ساحة كنيسة مار بطرس عند باب
درج الفاتيكان ثم صعدنا الى الفاتيكان وصعدنا ايضاً
سلم البابا بيوس التاسع ثم اخذنا الاسنسور وصعدنا الى
الطبقة التي فيها يقابل الاب الاقدس فتقدمنا الى باب سلسلة
الغرف فرأينا الحرس السويسري ([illegible]) يلبس لباساً

(*) وهي بنت فتح الله اندريا

الصفحة الاولى من رسالته الى والدته في ٢٦ تموز ١٩٢٩

دمشق الشام الكتاب الاول

الى لبنان ٢٦ تموز ١٩٢٩

والدتي العزيزة!

أقبلك قبلات الحب والشوق والاحترام

من كبدين والصنين والحزين. ويشترك

معي بهذا الشعور العزيز فيكتوريا والاولاد والاخوة

استيلا وخالد وحارث وسعاد،

فارقناك يا نور العين بالدموع على الخدين فالتهبت

منا الاحشاء والقلوب والقينا نفوسنا في فسيح

العالم متحملين كل الاتعاب والنفقات والمشقات

على امل الشفاء من ذلك المرض الاليم الذي اقلقني

منذ اشهر وهدد شبابي وكاد يحرمني الحياة.

فصلواتك الحارة الصادرة من قلب والدي يشعر

بالشفقة من جهة ومن الجهة الاخرى تلك المسكينة

شريكة حياتي واطفالي الذين لا معين لهم غيري كانت

من الدواء الذي قست قلب العناية الالهية وحفظتني حتى اليوم

بالرغم من خطورة المرض.

ودعتك ايتها الوالدة العزيزة والله وحده

الصفحة الثانية من رسالته الى والدته في ٢٦ تموز ١٩٢٩

(صـ ٢)

يعلم كم ألمني ذلك الفراق في أعماق قلبي وكنت اتجلد واظهر عدم المبالاة كما هو شأني في كل مواقف الحياة.
بعد ان غادرت البيت وازفت الساعة الثالثة
بعد نصف الليل اذن السائق بالرحيل فودعت مدينة بغداد العزيزة على قلب ابن البلاد البار وودعت تلك العاصمة وما لي فيها من الروابط المتينة القوية التي لا تقطعها الدهر ولا الحياة اذا قطعت. نعم اني
الوالدة الحبيبة ودعت في بغداد حبي واحترامي وآمالي والامي وقومي وانا طلقي لأني لم اعلم هل اعود اليها سالماً مثلي اما اقضي حياة قضيته في خدمة البلاد غريباً في بلاد بعيدة فتح ذمة الله والمستقبل ادهم الامور واطلب صلواتك لمحافظة حياتي والرجوع الى وطني المحبوب لأخدمه بكل صداقة واخلاص كما علمتيني ان اخدمه حتى اليوم. اللهم حقق الآمال
لا بد من ان الاخت العزيزة والدرة العزيزة الوحيدة خبرتك عن القسم الاول والصغير من رحلتنا أي الى
مصر المفرحة.

الشـــام

الجمعة ٢٦ تموز

في الساعة ٣٠ر٦ صباحا أجتزنا كمرك (ابو شامات) ثـم مررنا بالغوطة وقد سررنا جدا لما فيها من أشجار ومزارع لا سيما بعد أن قطعنا الصحراء وهي رمال في رمال وليس للخضرة وجود فيها ووصلنا الى دمشق في الساعة ٣٠ر٨ صباحا ٠

عند وصولنا لأوتيل فيكتوريا حيث نزلنا كان بعض السـياح الاميركان واقفين يلتقطون الصور ولما اطل ابني حارث راسه مـن السيارة اندهشوا لانه كان يرتدي اللباس العربي (الدشداشـة والكوفية والعقال) وبعد أن استأذنوا منـي ، اخذوا يلتقطون لـه الصور ٠ قابلت عند مدخل الاوتيل فيكتور بحوشـي(٥) وعبدالله الحاج ، الموظف في الديوان الملكي في بغداد ثم واجهت محمـد البسام وجميل توني ٠

بعد الظهر تجولنا في المدينة وزرنا الجامع الاموي التاريخي العظيم والنفيس للغاية ومما رايناه اربعة محاريب للمذاهب الاربعة وقبر مار يوحنا وكلن في الجامع شموع طول الواحدة قامةونصف٠ خرجنا من الجامع ودخلنا في طريق مجـاور له حيث زرنا قبر صلاح الدين الذي حارب الصليبيين وريكاردوس قلب الأسد ، ملك الانكليز والى جانبه قبر وزيره ٠ بعد ذلك زرنا بيت العظم الذي بناه اسـعد باشا العظم ٠ انه جميل للغاية ولكن الآثار الموجودة فيه لاتستحق ان تسمى « موزة خانة » اذ ان في المتحف العراقـي نفائس اكثر بكثير مما فيه ولا وجه للمقارنة بينهما ٠ ثم قصـدنا معمل نعسان للمنسوجات والصدفات والاخشاب والنحاسوغيرها٠ رغبت أن أتصل بمحمد كرد علي ، وزيـر المعارف ، ولكن ما عنده تلفون ٠

---

(٥) كان موظفا في البلاط الملكي لفترة من الزمن ثم مارس الاعمال الحرة ثم عين مديرا مفوضـا لشركة الصـنائع الكيمياوية العصرية

السبت ٢٧ تموز

زرنا كنيسة السريان وواجهنا المطران هبرا والخوري يوسف هبرا والقس سكر · وبعد ذلك زرنا كنيسة الكلدان وقابلنا القس ماروثا ثم ذهبت الى جريدة الف باء وقابلت صاحبها وجرى حديث بيننا · وعند الظهر تعارفت مع « لطف الله غنيمة » وهوسرياني، نائب حلب في المجلس السوري وهو شاب مهذب راق ، لطيفالمعشر يتكلم ثمان لغات · وبعد ذلك زرنا المتحف السوري الذي يضم اثارا عربية منها العلم (البيرق) الذي كان محمولا امام الملك فيصل عندما خسر المعركة وترك الشام ، وليرة ذهبية مضروبة باسم الملك فيصل عندما كان ملك الشام ، وبيضة مكتوب عليها آيات قرآنية · هذا ويضم المتحف آثارا تدمرية ورومانية وغيرها · في هذا المكان يوجد صالون المجمع العلمي وقباله مكتبة الظاهر التي فيها مخطوطات نفيسة ·

في المساء ذهبنا الى خارج المدينة وشاهدنا في طريقنا البيت الذي كان يسكنه الملك فيصل عندما كان ملكا على سورية · وبعد ذلك تناولنا العشاء مع لطف الله غنيمة وقد عارفني مع الكولونيل تاركول والقنصل الفرنسي في بيروت ·

بيروت وجبل لبنان

الاحد ٢٨ تموز

صدرت صباح هذا اليوم جريدة الف باء الدمشقية وفيها خبر وصولي الشام والثناء على اعمالي في الوزارة ·

تركنا الشام متوجهين الى جبل لبنان · في طريقنا توقفنا في ميسلون حيث جرت وقعة الحرب الفاصلة بين الجيش العربي في عهد الملك فيصل والجيش الفرنسي · شاهدنا قبر يوسف بك العظمة قائد الجيوش العربية مع بعض القبور للجنود الفرنسيين· واصلنا سفرنا الى أن وصلنا سوق الغرب حيث نزلنا في اوتيل سابا ·

زارنا في الاوتيل فضولي هندي (٦) الذي لم التق به منذ ٢٨ سنة وكذلك بيت خالتي (٧) آل عبود ·

بعد الغذاء نزلنا الى مدينة بيروت ومنها اخذنا سيارة وذهبنا الى برمانا حيث يسكن عبدالمحسن السعدون · الطريق مهيب جدا نظرا الى الهاويات العظيمة التي تقع على حافتي الطريق · في طريقنا رأينا التذكار المقام لثلاثة اميركان سقطت بهم السيارة وماتوا في الجبل قبل بضع سنوات · عند وصولنا دار عبدالمحسن السعدون ، اعطيت بطاقتي الشخصية الى الخادم ليسلمها الى عبدالمحسن بك فلما تسلمها خرج راكضا مبتهجا وعانقني معانقة أخص الاصدقاء · كانت زوجتي ورفيقاتها معي فلما عرفنا أن زوجته قد سافرت الى اسطنبول وان ابنته لم تكن في البيت خرجن وذهبن الى بيت ناجي السويدي · عند دخولي بيت عبدالمحسن كان لديه بعض الزوار وبعد أن ذهبوا وبقينا لوحدنا، تكلمنا طويلا عن الاحوال الحاضرة · عمل جهده لكي يذهب الى اوربة ولما اعلمته بأني حجزت على الباخرة قال « يجب الا تتأخر اكثر من شهرين » · بعد ذلك ، عادت زوجتي ورفيقاتها فكلمها عبدالمحسن بعين المسألة فقالت له « امام يوسف استراحة طويلة » ، ففهم قصدها وقال لها « لا ندعه يستريح ويجب أن يرجع حالا » ، ثم جاء ناجي السويدي وتعانقنا كما جاء عبدالاله حافظ ، طبيب الاسنان ، وبعد أن جلسنا نحو ساعتين عدنا الى سوق الغرب ·

الاثنين ٢٩ تموز

نزلنا الى بيروت وزرنا بطريركية السريان وقابلنا المطران يوسف جرجي (٨) والخوري ستيتة والخوري اليان · ثم استقبلت

---

(٦) من عائلة هندي المعروفة في كركوك وبغداد ـ رجل اعمال ـ غادر بغداد في اوائل القرن العشرين وهو خال زوجتي ليلى انطون سمحيري ·

(٧) هي تاكوهي بنت ريشا اندريا زوجة نصر الله عبود والدة لطف الله وفتح الله عبود ·

(٨) من عائلة جرجي المعروفة في بغداد والبصرة ·

في اوتيل فكتوريا في بيروت المستر شارتو ، القنصل الانكليزي العام في بيروت حسب ترتيب سابق · وبعدها زرنا الكلية الاميريكية وطفنا برفقة رئيسها المستر ضودج في ارجاء الكلية وهي عبارة عن مدينة صغيرة ففيها الآزيل (الروضة) والمدارس الابتدائية والثانوية والعالية التي تضم الطب والصيدلة والكيمياء والتجارة وغيرها كما فيها القسم الداخلي والوست هول (قاعة الاجتماعات) والكنيسة وغيرها · بعد ذلك صعدنا الى الجبل وزرت في عالية القنصل الانكليزي العام الذي يسكن هناك ردا لزيارته ·

حيفا

الثلاثاء ٣٠ تموز

ودعت زوجتي واولادي بقلب كله حسرات وآلام · ركبت السيارة وتوجهت الى حيفا · رأيت الطبيعة زاهية باسمة بجبالها وأوديتها وبحرها وأشجارها ومزارعها ولكن نفسي الحزينة ابت أن تستمع بذلك ·

وصلت حيفا قبل الغروب ونزلت في اوتيل سنترال · زرت ميخائيل مني (٩) وبعد اللقاء الحار والكلام شعر بما كنت اعانيه من الم الفراق فقال لاولاده « يوسف مضطرب وحزين فعليكم ان تخففوا عنه حزنه » · اخذوني بالسيارة الى جبل الكرمل وزرنا الدير ومغارة مار الياس وغيرها ثم نزلنا من الجبل وذهبنا الى محل السبح على البحر حيث يسبح الرجال والنساء من كل الطبقات·· عدنا الى بيتهم ولالحاحهم علي قضيت الليل عندهم ·

---

(٩) من بغداد انتقل للعمل في حيفا

القـاهرة

الاربعاء ٣١ تموز

في الساعة ٠٠ر٨ صباحا تركت حيفا بالقطار متوجها الـــى القاهرة · لما علمت الشركة اني وزير المالية في العراق خصصت لي غرفة ذات ٦ مقاعد من الدرجة الاولى · دامت السفرة ١٤ساعة و٣٥ دقيقة وانا لا اتكلم خلالها مع احد · صعب الامر علي فلعنت الجاه الذي يحرم الانســـان من لذة الالفة مع بني جنســـه وقلت لنفسي ، طلع العرض بالطول للكلام والضحك لهذه السنة فيمجلس النواب والاعيان ومع الاصدقاء · توقف القطار في القنطرة ونزلت وجلست في القهوة الى جانب رئيس المترجمين في دائرة الزراعــة المصرية وتكلمت معه لفترة قصيرة · رايت المستر كاربيت(١٠)الذي كان راجعا من اوربة · هنا بدلنا القطار وعبرنا ترعة السويسبمعبر كبير يشتغل بالبخار ووصلنا القاهرة في الســـاعة ٣٥ر١٠ مساء· استقبلني في المحطة رشيد الخوجة – القنصل العراقي – وركبنافي سيارة القنصلية وقصدنا اوتيل كونتننتال حيث نزلت · صــــعدت بالاسنسور(١١) الى الطابق الثاني حيث توجد غرفتي ·

الخميس ١ آب

جاء رشيد الخوجة الى الاوتيل وذهبنا الى الموزهخانهواطلعنا على الاثار من تماثيل واسلحة وسفن والبسة وحلي ولا سيما اثار توت عنخ عمون · ثم زرنا ابراهيم الخضيري – سكرتير القنصلية – في احدى المستشفيات التي كان يتعالج فيها · وبعد ذلك زرنــا حديقة الحيوانات ورأينا القرود والنمور والفيلة والطيور وغيرها·

---

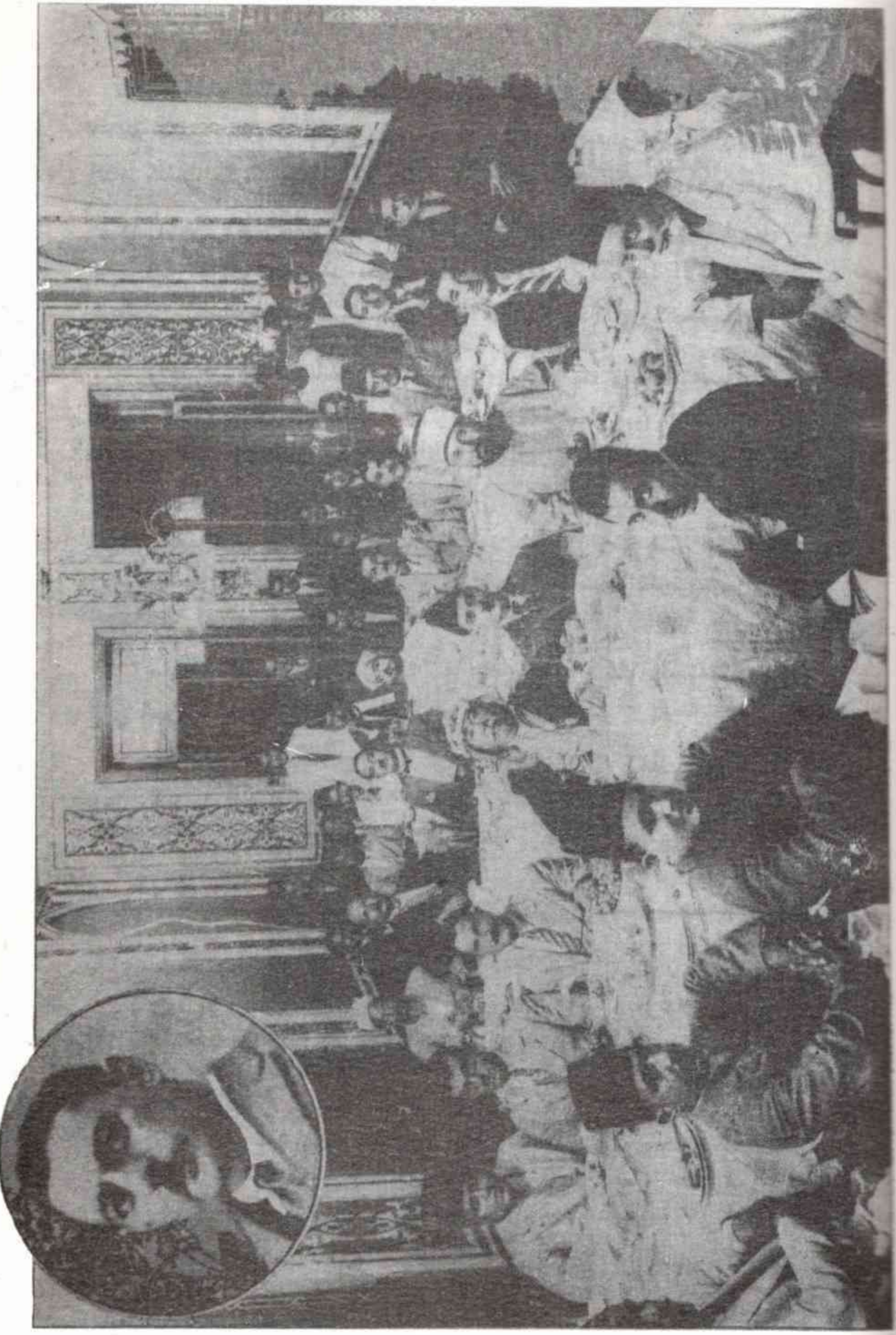
(١٠) W. D. GARBUTT بريطاني – احد موظفي وزارة الماليـــة يومئذ

(١١) المصعد الكهربائي

احمد زكي باشا يكرم وزير مالية العراق في حفلة عربية

نزل مصر اخيرا معالي يوسف افندي غنيمة وزير ماليةالعراقفانتهز سعادة العلامة احمد زكي باشا فرصة اقامته في العاصمةوأدب له مادبة عشاء فاخرة في قصره بالجيزة دعا اليها جمهورامن المشتغلين بالشؤون العربية في مصر . والصورة التي في أعلى تمثل معالي الوزير جالسا الى يمين أحمد زكي باشا الذي ارتدىملابسه العربية لهذه المناسبة وجلس الى يسار سعادته سعيد لطفي بك مدير الجيزة فرشيد بك الخوجة، معتمد العراق في مصر فمرزامهدي رفيع مشكي بك وجلس الى يمين الوزير العراقي السيد رشيد رضا منشيء مجلة المنار . وترى صورة معالي يوسف افندي غنيمةفي الدائرة الصغيرة

الصورة المنشورة في مجلة (المصور) المصرية
عدد ٢٥٢ مجلد (٥) في ٩ اغسطس ١٩٢٩
وتحتها تعليق المجلة



تناولنا طعام الغذاء على مائدة رشيد بك الخوجة مع اسعد داغر(١٢) (أحد محرري الاهرام) وعلى الغذاء زارني احمد زكي باشا(١٣) الذي كلفني على العشاء يوم غد · بعد ذلك ذهبت الى الاوتيل ومعي

أسعد داغر لاخذ حديث صحفي مني لان مراسله في بيروت ارسل له برقية مفادها باني قد اكدت بعض القضايا ونشرتها الاهرام هذا اليوم · ان التصريحات المنسوبة لي مختلقة وكاذبة ولا صحة لها·

وبعد أن فارقني أسعد داغر ، جاء رشيد بك وبصحبته صاحب جريدة الشورى للسلام على · ثم زارني الامير علي بن الشريف ناصر (اخو الملكة حزيمة ملكة العراق) مع اخيه · وبعد أن غادرا ، ذهبت مع رشيد بك بسيارته الى خارج المدينة للتفرج على اهرام الجيزة و (ابو الهول) · بعد العشاء زارني قس الكلدان وذهبنا معا لزيارة كنيسته المسماة « كنيسة القديس انطونيوس ·

الجمعة ٢ آب

صدرت اليوم جريدة الاهرام(١٤) وفيها المقابلة الصحفية التي أجراها معي محررها يوم امس ·

جاء الى الاوتيل رزوق نعمان وبعد أن تركني ذهبت مع رشيد الخوجة لزيارة معامل ماتوسيان لصناعة التتن والسيكاير ، يشتغل

---

(١٢) اسعد داغر (١٨٨٦ ـ ١٩٥٨) ـ ولد في لبنان ثم سافر الى مصر · كاتب صحفي من طلائع النهضة القومية العربية ·محرر في جريدة المقطم ثم رأس تحرير القسم الخارجي في جريدة الاهرام اكثر من ربع قرن · عين مديرا لشؤون الصحافة في الامانة العامة لجامعة الدول العربية ·

(١٣) أحمد زكي باشا (١٨٦٧ ـ ١٩٣٤) اديب بحاثة مصري في كبار الكتاب · احكم صلته برجالات العرب في جميع اقطارهم· سمي بـ (شيخ العروبة) وعرفت داره بـ (بيت العروبة) ·

(١٤) ـ نص المقابلة الصحفية ص ٨٣ ، ٨٧

خبر زيارة يوسف غنيمة للقاهرة

المنشورة في جريدة « لابورس اجبسيان »

بعددها الصادر في ٣ اب ١٩٢٩

Le ministre des Finances de l'Irak au Caire



(Photo *Bourse*).

YOUSSEF GHANIMA, *ministre des Finances du roi Feyçal, a passé 48 heures au Caire. Il est reparti ce matin pour l'Europe où il va faire une tournée d'études.*

في هذه المعامل نحو ٣٠٠٠ عامل وتتراوح اجورهم بين ٥ر٢ غرش و٤٠ غرشا ٠ رأيت الانبار الذي يأتي اليه التتن من بلغاريا وتعبئتها وتغليفها وغير ذلك ٠ وبعد ذلك ، زرت حقل التجارب الزراعية ومدرسة الزراعة ومدرسة الهندسة وغيرها ثم توجهت الى القناطر الخيرية التي تشبه سدة الهندية ولكن اضخم منها بكثير ٠ عند عودتنا الى القاهرة شاهدنا تمثال نهضة مصر وهو عبارة عن (ابو الهول) قد انتصب واستند الى امرأة واقفة وراءه ٠ ثم زرنا أسعد داغر وبعده تناولت الغذاء مع رشيد الخوجة ٠

وبعد الغذاء جاء محرر جريدة «لابورس اجبسيان» الى الاوتيل وصورني تحت ظل نخلة صغيرة وبعده جاء مخابر مجلة المصور وصورني أيضا ٠ لما شعرت ان أصحاب الجرائد يتعبونني ، خرجت من الاوتيل وذهبت لزيارة الامير علي وبعد ذلك تجولت في مصر الجديدة قبل أن أذهب لزيارة رزوق نعمان الذي يسكن خارج المدينة في فيلا سماها « فيلا نعمان » وحاول ان ابقى عنده على العشاء ولكن اعتذرت لارتباطي بموعد سابق ٠

وفي المساء حضرت دعوة احمد زكي باشا التي دعا اليها فريقا كبيرا من أعيان الادب والفضل منهم رشيد بك الخوجة ومحمد الزعيم وسعيد لطفي بك مدير الجيزة وانطون الجميل بك(١٥) والعالم الشهير الشيخ رشيد رضا صاحب المنار(١٦) وابراهيم جلال بك

---

(١٥) انطون الجميل (١٨٨٧ ــ ١٩٤٨) ولد في بيروت ٠ عهد اليه (١٩٠٨) تحرير جريدة (البشير) لليسوعيين ٠ انتقل الى مصر ٠ عمل في جريدة الاهرام الى أن تولى رئاسة تحريرها ٠ كان من اعضاء مجلس الشيوخ المصري والمجمع اللغوي في مصر ٠ منح لقب (بك) ثم لقب (باشا) ٠

(١٦) محمد رشيد رضا (١٨٦٥ ــ ١٩٣٥) احد رجال الاصلاح الاسلامي ٠ لازم الشيخ محمد عبده وتتلمذ له ٠ بث اراءه في الاصلاح الديني والاجتماعي على صفحات مجلته المنار ٠ ولد في القلمون (طرابلس الشام) ثم رحل الى مصر وعاد الى سورية في أيام الملك فيصل وانتخب رئيسا للمؤتمر السوري وغادرها على اثر دخول الفرنسيين سنة ١٩٢٠ وعاد الى مصر ٠

ومحمد توفيق . وبعد أن اكتمل عقد المدعوين صعدنا الى الطابق الاعلى وما أن دخلت قاعة العشاء حتى انتصب الجميع وعزفت الفرقة الوترية المارش العراقي . جلست في وسط المائدة وعن يميني جلس الشيخ رشيد رضا بينما جلس عن يساري صاحب الدعوة . كانت الحفلة شائقة جدا ودامت حتى الساعة ١١ر٠٠ ليلا .

الاسكندرية والباخرة حلوان

السبت ٣ آب

في الساعة ٦ر٤٥ صباحا تركت القاهرة بالقطار الى الاسكندرية . جاء في المحطة لتوديعي كل من رشيد بك الخوجة واحمد زكي باشا وبعد أن توادعت معهما وتحرك القطار ، لحقنا احمد زكي باشا وطلب ان أمد له يدي من الشباك وقال أود أن أكون اخر مودع لك من مصر ، فشكرته على هذا الشعور . وفي الساعة العاشرة صباحا تقريبا وصلنا الاسكندرية .

بعد أن اكملت معاملة البسابورط(١٧) وتذكرة الباخرة نزلت من ميناء الاسكندرية الى الباخرة « حلوان » . كان الناس يتوادعون ويتعانقون ويهزون الايدي أما أنا فكنت وحيدا غريبا أودع أهلي من بعد ولا اسمع جواب الوداع . وفي الساعة ١٢ر٠٠ تحركت الباخرة وغادرت الميناء . »

«مركب حلوان» جميل وفيه صالونات لطيفة ومزخرفة وانوار كهربائية كثيرة ومراوح وبريد وتلغراف لاسلكي واوركسترا وسينما واسنسور والخدمة فيه متقنة وسريعة ونظيفة اما الاكل فما الذه وما اتقنه وما أكثره . فما رأيت مثله لا في أوتيلات بغداد ولا الشام ولا بيروت ولا حيفا ولا مصر . يعطى الاكل اربع مرات يوميا مع الفواكه الطيبة والحلويات اللذيذة المعطرة . كل شيء نظيف كالورد والخدام يلبسون البنطلون الاسود والسترة بيضاء كالثلج قصيرة

---

(١٧) جواز السفر

جدا مع ياخا بيضاء ورباط أسود وشعرهم مدهون ويوجدخدامات أيضا للنساء . والاوركسترا يطرب بانغامه كل يوم مع الغـذاء وعند أكلة العصر وفي سهرة الليل . وبعض المسافرين يستلمـــون تلغرافات لاسلكية من أهلهم واقاربهم على الباخرة . قضيتساعات طويلة على سطح الباخرة مسترخيا على كرسي الاستراحة وبيدي كتاب أطالعه . البحر هادىء مريح وعلى أحسن ما يرام غير اني متألم وضاجر من الوحدة وذكرت اليوم الذي قضيته في القطـــار بين حيفا والقاهرة واوصي لمن يريد السفر أن يسافر بالدرجـــة الثانية لانه يستأنس مع البشر المتواجدين فيها .

الاحد ٤ آب

شاهدنا جزائر كريد فسررت بها لان مشاهدة الارض بعد أن توغلنا في البحر دهشة . بعد الغروب امسى البحر هائجا واصابني قليل من الدوار . نمت من دون عشاء واستيقظت نصف الليلواكلت شيئا من الصندويج .

برنـديزي

الاثنين ٥ آب

اصبح البحر هادئا . ما اجمل منظره وقد انعكست عليهأشعة الشمس الجميلة .

عنـد الظهـــر بلغنـا مدينـــة برنديزي وبعــــد اكمـــــال معاملة البسابورط استاجرت عربة وتجولت فيها ، باب المدينـــة الروماني القديم وحمامات رومانية وكنائس وتماثيل قديمة وقلعـة فردريك بربروس ورأيت طيـارات بحرية . هنـــا التعليم اجبـــاري للجميع .

وبعد ذلك وفي الســـاعة ٧٫٣٠ مســـاء تركتها وتوجهـت بالقطار الى روما . لا يوجد عشاء في القطار انما اخذت ســلة تحتوي على قطع من اللحم واللسان وبطل ماء معدن وتفاحة وعنب

رومــة والفاتيكان

الثلاثاء ٦ آب

استيقظت صباحا ورأيت البيوت القروية منتشرة في الجبـل وفي الوادي ، تحف بها الاشجار والورود فما اجملها ٠ مر القطار بنفق تحت الجبل وقطعـه بدقيقة واحدة وبعـد ذلك دخل بنفق ثان وثالث ورابع كان اطولها ولم يمض وقت طـويل على ذلك حتـى وصلنا مدينة رومة الخالدة في الساعة ٢٠ر٨ صباحا ٠

كان في المحطة النائب البطريركي للكلدان، القس بولص داود واعلمني بأن البطريرك كتب الى سكرتير المجمع المقدس عن زيارتي لرومـة وهم يتوقعون وصولي ٠

انتقلـت مـن المحطـة الى اوتيـل اكسـلسيور الـذي نزلـت فيـه ، بالسـيارة الخاصـة به ٠ ان هذا الاوتيـل فخم يندر ان يوجد مثله في العالم ٠ ففيه العظمة والابهـة والتأنق ٠ مدخل الباب فيـه طريقان ٠ الواحد لدخول السيارات والاخـر لخروجها والباب من خشب نفيس وزجاج وهو يدور على نفسه ، فاذا دخل الانسان يدور الباب دورة كبيرة بضلوعه ولايصل الى الداخل الا بعد أن تنتهي الدورة٠ فيمدخل الاوتيل شخص لابس ردنكودت(١٨) رمادي وقبعة من الشكل العالي ٠ عندما يدخل المرء الـى الاوتيل يرى امامه هيئة المديرين ثم صالونا واسعا جميلا ثم صالونا اخـر سقفه كله من الزجاج الفاخر ثم الرستوران اي محل الاكل وسقفه كلـه منقوش بالاوراد النافرة المذهبـة ويتدلى منـه اربع ثريات كهربائيـة ، كل واحدة فيها عشرات مـن الشموع ٠ فـي الاوتيل اسنسور وبوسطة وتلغراف وحلاق وتلفون وهو يتكون من خمـس طبقات ٠ على الاكل يلبس رئيس الخدام ردنكوت اما الخدام فيلفون فوق البنطلون الاسود قماشا من الكتان الابيض ٠

---

(١٨) نوع من الملابس الفرنجية يرتدى في الحفلات والمناسـبات الرسمية ٠

ان غرفتي واسعة وجميلة وداخلها حمام مزود بالماء الحار والبارد وفيها سريران ومؤثثة بافخر الاثاث واجرتها ٢٥٥ ليرة ايطالية اي ٣٨ روبية(١٩) يوميا بدون اكل ، استغليت الاجرة فقابلت مدير الاوتيل وادعيت ان حكومتي هي التي تدفع النفقات وانا لااريد ان اكلفها بذلك ولاسيما وان الغرفة لشخصين وانا لااحتاجها · ضحك المدير وقال لي ياصاحب المعالي ، بما انك وزير ورجل سياسي فقد اعطيناك هذه الغرفة احتراما لمقامك ومن باب المجاملة ولكن في الواقع ستدفع ١١٠ ليرات ايطالية فقط · وافقت على ذلك وشكرته ·

وصلت روما في الوقت الذي كانت تقام فيه حفلة تقليد الباليوم(٢٠) لغبطة بطريرك السريان جبرائيل تبوني(٢١) وكان الحبر الاعظم يرعى هذه الحفلة · تأسفت جدا لعدم تمكني من الحضور ولما ذهبت في الساعة ١٠ر٠٠ صباحا لتهنئته لم اجده لذا وضعت له بطاقتي الشخصية ·

بعد الظهر زارني في الاوتيل المطران فرنسيس الكلداني(٢٢) مع القسين بولص وكوركيس من كركوك ، ثم خرجنا فزرنا فيلا بوركيزة وكنيسة الثالوث الاقدس والمسلات المصرية وميدان الاسبانيين · وزرنا كذلك كنيسة يوحنا لاتران وكنيسة سنتة ماريا ماجوري وفيها مدفون البابا بيوس الخامس الذي وضعت جثته داخل صندوق في الحائط · فتحوا لنا الباب ورأينا الجثة وقد وضعوا قناعا على الراس حتى لايفزع المشاهد وبعد ذلك زرنا

---

(١٩) الروبية تعادل ٧٥ فلسا عراقيا ·

(٢٠) الباليوم طوق دائري الشكل يتدلى منه من الامام ومن الخلف شريط · يصنع من الصوف الابيض · يتقلده البابا وينعم به على البطاركة والاساقفة الكاثوليك رمزا للسلطة الممنوحه لهم · وهو ما يسمى بـ (الدرع البابوي) ·

(٢١) جبرائيل تبوني(١٨٧٩ ــ ١٩٦٨) ولد في الموصل · بطريرك السريان الكاثوليك (١٩٢٩) كاردينال(١٩٣٥) توفي في بيروت ·

(٢٢) مطران الكلدان على العمادية

الكوليزا حيث كان الرومان يحاكمون المسيحيين ويعذبونهم ويستشهدون · ثم زرنا كنيسة القديس بولص العظيمة التي فيداخلها تصاوير البابوات من مار بطرس حتى اليوم ·

الاربعاء ٧ آب

زارني اليوم بطريرك السريان تبوني مع المنسيور حلبية وبعد ذلك جاء القسان بولص وكوركيس ومعهما كتاب التوصية الى المجمع المقدس · ذهبنا الى مقر المجمع في الفاتيكان ولكن رئيس المجمع الكاردينال سنجرو كان في الاجتماع · اودعت الكتاب مع بطاقتي الشخصية لدى سكرتيره وفي غرفة الانتظار تعارفت مع بطريرك الارمن الكاثوليك السيد ترزيان(٢٣) وسالني عن مطران الارمن في بغداد(٢٤) · ثم ذهبت لزيارة كنيسة القديس بطرس وبعد ساعة تقريبا عدت فقال لي السكرتير ، تفضل · نيافة الكاردينال ينتظرك · مررنا بثلاث غرف الى ان وصلنا الى غرفة الكاردينال

دامت المقابلة نحو عشرين دقيقة ، سالني فيها عن احوال الكاثوليك في العراق · شرحت له الحالة وقلت له يوجد عندنا اربعة نواب ووزير وثلاثة مدراء عامين وان جلالة الملك يرعى الكاثوليك في العراق وهو رجل واسع القلب والافكار ويحب غبطة بطريرك الكلدان ويحترمه ولكن اخشى المستقبل لان المدارس الكاثوليكية متأخرة جدا فاذا لانبذل العناية الان بتهذيب الجيل القادم فسنخسر موقعنا · فأجاب الكاردينال ، مفكرون في عمل شيء لترقية مستوى المدارس الكاثوليكية في العراق ولابد من القيام

---

(٢٣) البطريرك تريزيان بطرس الثالث عشر · ارتقى الى السدة البطريركية ١٩١٠ ·

(٢٤) المطران يعقوب نسيميان · سقف مطرانا على بغداد (١٩٢٩) وبقي الى (١٩٣٣) ·

بذلك في القريب · ثم سألني عن صحة غبطة البطريرك(٢٥) فأجبته ان صحته جيدة وكان يتوق الى التبرك من قداسة البابا الا ان وقته ضيق لاجتماع البرلمان · ثمسألني عن اخوية الراهبات الكلدان فأجبته انهن مبتدئات فقال ، ان اسمي سنجرو ومعناه (المخلص) ولهذا أتكلم باخلاص فأود انَ تعضدوا هذه الرهبنة · معاضدتكم ثمينة لهن واحب ان توعدني بذلك · اجبته سيكون كما تحبنيافتكم ، ويوم سفري زارني بعضهن لتوديعي وطلبن مني بعض الاشياء كهدايا للدير فوعدتهن ان ارسل اليهن ذلك من باريس ثم سألني عنالمطران يوسفغنيمة(٢٦) وقرابته معي ، فقلت له ابن عمي ثم سألته متى ساحظى بشرف مقابلة قداسة الحبر الاعظم · اجاب اننا نطلب ذلك ولكن كم يوم ستبقى في رومة · اجبته لاشغل لي في رومة الا اخذ بركةالحبر الاعظم، فمتى تم ذلك سأسافر حالا · التفت الى كاتم اسراره وطلب منه أن يستعجل بالامر ويخبرني ·

استأذنت منه شاكرا لطفه فقام وشيعني الى باب الغرفة الثالثة القريبة من السلم واخر كلمة قالها لي ، اقدم احتراماتي لمعاليكم واتمنى لكم سفرا سعيدا وصحة كاملة ·

اعود الان الى زيارتي لكنيسة القديس بطرس العظيمة · بالحقيقة ان القلم ليعجز عن وصف عظمتها وزخرفتها واثارها ·

---

(٢٥) مار يوسف عمانوئيل الثاني (١٨٥٢ ـ ١٩٤٧) رسم كاهنا (١٨٧٩) مطران (١٨٩٢) بطريرك بابل على الكلدان (١٩٠٠) عضو مجلس الاعيان (١٩٢٥ـ١٩٤٥) ·

(٢٦) مار يوسف السابع غنيمة (١٨٨١ ـ ١٩٥٨) ولد في الموصل ودعي اسكندر سيم كاهنا (١٩٠٤) · واتخذ (يوسف) اسما له المطران (١٩٢٥) بطريرك بابل على الكلدان (١٩٤٧) · عضو مجلس الاعيان (١٩٥١) توفي في بغداد ودفن في كنيسة مار يوسف في الخربندة · من ابناء عمومة صاحب الرحلة يوسف رزق الله غنيمة ومعاصر له ومن الكتاب من يظنهما واحدا ·

راينا الشباك حيث يجلس البابا وذلك من الفسحة امام الكنيسة كما راينا المدخنة التي يخرج منها الدخان الابيض عند انتخاب البابا والبالكون (الشرفة) الذي يخرج منه الكاردينال يبشر بانتخاب البابا الجديد ومنه يخرج البابا ليبارك الشعب · طول كنيسة مار بطرس اكثر من ١٨٦ مترا وفيها تمثال يسوع منزل من الصليب من صنع ميشل انج وكذلك صورة بطرس من معدن اسود ومن شدة تقبيل اقدامه سافت اثار الاصابع وحصل ثقب صغير فيها · وفي هذه الكنيسة مدفون البابا بيوس العاشر والبابا بندكتوس الخامس عشر وعلى قبره تمثاله من المعدن وهو مائت · وفي هذه الكنيسة زرت قبر مار بطرس وعظام مار بولص ·

في مساء هذا اليوم جاء لزيارتي محرر جريدة كوربيرا ديتاليا Corriere D'Italia وطلب مني ايضاحات عن العراق ثم صورني واعتقد انه يريد ان ينشر مقالا بهذا الخصوص

بعد ذلك ذهبت مع القس كوركيس عيسى وزرت الدياميس Catacombs وهي معابد المسيحيين في صدر النصرانية تحت الارض · ياله من منظر مؤثر يلقي الرعبة في القلوب · ذهبنا بالسيارة خارج المدينة لزيارة كاتيكومب القديسة سيلستا · دخلنا بستانا ومشينا فيها ثم أخذنا أذن دخول واعطى كل واحد منا شمعة صغيرة رفيعة لنتنور بها في تلك الظلمات ورافقنا أحد الرهبان الذي يتكلم الفرنسية ونزلنا حوالي ثلاثين درجة تحت الارض وهناك شاهدنا الاثار المسيحية الاولى من تصاوير حقيقية ورموز وشاهدنا مدفن الشهيدة القديسة سيسليا التي نقلت عظامها الى رومة ومدفن ١٨ بابا من صدر المسيحية الذين نقلت اجسامهم الى رومة وراينا جماجم حقيقية وجسم امراة لايزال شعرها كما كان عندما كانت حية قبل ١٧٠٠ سنة وهناك صورة امراة وزوجها استشهدا مكتوب عليها اسمهما وكتابة تفيد بانهما عاشا ٢٥ سنة من دون ان يتنازعا ·

وعند رجوعي زرت المطران فرنسيس في دير الرهبان المخلصين (٢٧) Redempteriste وتكلمنا قليلا ثم دعا السكرتير العام وعرفه معي ، وقال لي انه يشتغل في قضايا ١٥ شخصا لتطويبهم وتثبيتهم قديسين فقلت له ان يهتم بتطويبي اذا مت . فضحكنا وبعد ذلك رجعنا الى الاوتيل .

غص الاوتيل بالزوار من رجال ونساء وشابات واطفال ولما نجلس لنتناول الطعام فيالردهة تزدهر بهذا الجمع الغفير بينه سيدات جميلات للغاية كانهن اوراد يزين المجتمع ولما ادير نظري بينهم ولا ارى زوجتي ولا اولادي يتنغص العيش وينحدر الدمع من عيني وكانني بالعناية الالهية لاتريد ان يكون العيش طيبا والحياة كاملة في هذه الارض بل تريد ان تبقى دائما ناقصة ليفتكر الانسان بان السعادة الحقيقية ليست من هذا العالم .

الخميس ٨ آب

صباحا ذهبت الى كنيسة القديس بطرس ثانية وصعدت بالاسنسر الى الطبقة الاولى من القبة ثم صعدت نحو ٤٠ درجة الى الطبقة الثانية ولكن لم اتمكن من الصعود الى الطبقة الثالثة لاني تعبت . وعند نزولي وجدت بريد فأرسلت منها كارتاتالى الاهل.

ثمذهبتالى متحف الفاتيكان لاتفرج على آثارالدهورالماضيةالغابرة وما انتجته ادمغة المشاهير من التصاوير والنحت والصياغة والعلم . دخلت اولا المحل المسمى بناكوتيكا Pinacotica ويضم الصور المصورة بالقلم . انذهلت بما رايته من تصاوير المشاهير كرفائيل وميشل انج وسيمون مارتيني وبنوزو كوزولي وسيجمند كونتي وغيرهم . واجمل مارأيت كان في الغرفة الرابعة فهناك صورة العذراء المسماة La Madone de Foligno التي رسمها

---

(٢٧) لهم الان دير في بغداد ومنهم الاب فرنسيس يوسف المخلصي والاب منصور المخلصي .

رفائيل سنة ١٥١٢ م وصورة القديس يوحنا المعمدان التي تعد من احسن مارسمه رفائيل وصورة الايمان والرجاء والمحبة وغيرها وغيرها · وبعد ان تفرجت على هذه الروائع النفيسة ذهبت الى متحف الفاتيكان القريب جدا من المحل الاول ولكن ليس متصلا به. بناء المتحف وزخارفه ونقوشه وكل مافيه من الكتب والصلبان والكؤوس والخرائط والتصاوير وغيرها من التحف النادرة لآيات من الفن الرفيع وان قلمي ليعجز عن وصفها · يضم المتحف اقساما متعددة منها متحف بورجيا ومكتبة بورجيا والقسم المصري والقسم الديني او قسم الايمان ومصلى سكستين Chapelle Sixtine وفيه من الرسوم المرسومة على الحيطان وفي السقف ما يذهل ·

ومن اقسام المتحف الاخرى غرف القديسين والاسرار والحبل بها بلا دنس والفنون والزوالي والسجاجيد وقسطنطين · ومن غريب ما حدث ، ان احدى الزائرات الشابات شعرت بالحر فنزعت معطفها ولما كانت ثيابها بلا اكمام ظهرت اكتافها ولما رآها احد الموظفين ناداها قائلا : سنيورينا (اي سيدتي) غطي اكتافك ، الا انها لم تسمع فصاح بصوت اعلى : اقول لك ياسنيورينا غطي اكتافك باحتشام · فغطت اكتافها حالا وضحكت ضحكة الفشل · وهكذا حتى في اوربة نفسها ، الاكمام القصيرة غير مستحبة · هذا وان طول الملابس النسائية في رومة نفسها هو شبر تحت الركبة اذا كانت قصيرة والا فتصل الى القدم ولكن الشرقيين الذين يقلدون فانما يقلدون على العمياء ·

بعد الغذاء زرت حديقة الحيوانات التي تضم اجناسا واشكالا من الحيوانات وعند المساء رجعت الى الاوتيل وبعد العشاء خرجت ماشيا على الاقدام الى ان وصلت الى بستان بوركيزي فرايت جمعا غفيرا من الناس يتفرجون على العاب البهلوان ويستمعون الى الموسيقى ويرقصون ·

الجمعة ٩ آب

قضيت معظم هذا اليوم لشراء بعض الحاجيات الى زوجتي واولادي وعند الغروب زارني المطران فرنسيس والقس كوركيس ٠

مساء صدر العدد ١٩١ من السنة ٢٤ من جريدة كورييرا ديتاليا (٢٨) ولكن التاريخ المدون هو ١٠ـ٨ـ١٩٢٩ وفيه المقابلة التي اجراها معي محرر الجريدة المسيو كارتوني ٠

السبت ١٠آب

زرت متحف لاتران ومحتوياته النفيسة تمثل اقطار العالم وعاداتهم لاسيما آسية وافريقية وامريكة ٠ لم اتمكن من مشاهدة غرفة العراق لانها كانت مغلقة لاعادة تنسيقها ٠ رأيت في هذا المتحف المائدة والكراسي التي جلس عليها موسوليني والكردينال كسباري يوم وقعا معاهدة الصلح بين الحكومة الايطالية والفاتيكان(٢٩) ٠ عصرا زرت بطريرك السريان مع المطران فرنسيس والقس كوركيس ٠ شاهدت الكنيسة التي اعطاها الفاتيكان الى السريان وهي كنيسة جميلة وقديمة ٠ خبرني الخوري حلبية بان البطريرك يوسف اودو(٣٠)(والمطارنة الكلدان الذين حضروا المجمع الفاتيكاني نزلوا في هذه الكنيسة ٠ ملاحظاتي على القس بولص داود ، نائب بطريرك الكلدان انه رجل تقوى ولكنه لا يعقب امور الطائفة اذ كان مدة اقامتي في رومة يلاحظ الاولاد الذين يستعدون للتناول الاول وهو يقدس في الساعة ١١ر٣٠ صباحا فكيف يتسنى له مثابرة اعمال الجماعة واشغال الطائفة في مركز الكثلكة ٠

---

(٢٨) – مختصر المقابلة الصحفية باللغة العربية ٠ ص ٨٩ - ٩٠

(٢٩) وقعت المعاهدة (١٩٢٩) وانهت الخلاف بين الكرسي الرسولي والحكومة الايطالية واصبح البابا مستقلا استقلالا اداريا وسياسيا تاما في حاضرة الفاتيكان ٠

(٣٠) يوسف اودو (١٧٩٣ ـ ١٨٧٨) ولد في القوش ٠ سيم كاهنا (١٨٢٢) مطران (١٨٢٥) بطريرك (١٨٤٧) عضو المجمع الفاتيكاني الذي انعقد من ديسمبر ١٨٦٩ الى اكتوبر ١٨٧٠ ٠ دفن في دير السيدة ـ كلداني ٠

ملاحظاتي على معاملة الايطاليان انهم يسعون لغش الغريب من سائقي العربائن وانت صاعد · في المخازن الاسعار مدونة على البضائع ولكن نحصل عليها بعد المعاملة بـ ٥٠٪ من قيمتها على الاقل · فأحذر معاملة الايطاليان ·

الاحد ١١ آب

زرت مع مطران وقسوس الكلدان مقبرة رومة ويدفن فيها الكاثوليك والبروتستانت واليهود · انها منسقة للغاية ففيها التماثيل والاوراد والاشجار · بما ان اليوم هو الاحد فان اهل الموتى يزورون قبور موتاهم ويضعون عليها الاوراد والاكاليل ·وبين التماثيل المؤثرة التي رأيتها تمثال امرأة في مقتبل العمر ، جميلة الصورة ، راقدة على فراش موتها والى جانبها ابنها وعمره ثلاث او اربع سنوات يريد أن ينبهها لانه يعتقدها نائمة · بالحقيقة قطرات من الدموع هطلت من عيني عند هذا المشهد الذي يفتت الاكباد · ثم دخلنا الى كنيسة القديس الشهيد لورنس بجانب المقبرة وفيها عظام هذا القديس والقديس اسطيفانوس وفيها مدفون البابا بيوس التاسع ·

عند المساء وافاني ساعي الفاتيكان وبيده كتاب المواجهة الخصوصية لقداسة البابا وذلك في الساعة ١٥ر١٢ ظهرا من يوم الغد الاثنين ١٢ آب ·

الاثنين ١٢ آب

لبست الفراك(٣١) والسدارة العراقية عوضا عن القبعة وتأهبت للذهاب لمواجهة الحبر الاعظم البابا بيوس الحادي عشر المالك سعيدا · وجاء معي للدلالة القس بولص داود والقس كوركيس عيسى · تركنا الاوتيل الساعة ٢٠ر١١ صباحا واستقلينا سيارة

---

(٣١) نوع آخر من الملابس الفرنجية يرتدى في الحفلات والمناسبات الرسمية ·

صفحة من يوميات صاحب الرحلة

(١٤٨)

ساعدنا على الاستيقاظ مبكراً. أرسلت جنطتي
للتصليح. ذهبت في ١١ الى الاسترن
بنك المذكور سابقاً. في ١٠/٢ في محله Crosby
Square Bishopsgate London E.C.3
وعدد العملة بنوك كثيرة
فواجهت المدير Manager وهو
يحكي في الطابق الثاني فدار الكلام
بيننا على ما في محلته أي البنك الأصلي
وقلة العملة وقلة تجارة التمور وغيرها.
وعرض علي اذا كان لي شغل من الاشغال
او المراجع ليعطيه لي فشكرته وقلت
له لا يوجد شيء ابداً. وبعده اخبرني
ان الرئيس اي Chairman المستر
J. S. Haskell كان يود ان يقابلني
ولكنه لم [illegible] بها [illegible] سيصلك
[illegible] اذا [illegible]
[illegible] المستر [illegible]

وذهب الى المنام فجره بغدوي. فما كان منه الا
وعاد وطلب مني ان ادامه فذهبت في الطابق
الاول. المستر هيكل رجل قصير القامة تقدم
في السن لطيف المعشر فتمت السلام والترحاب
جلسنا نتكلم عن الحالة الاقتصادية في العراق والعالم
ومشكلة البنك الاهلي والعملة العراقية.
وفي اثناء الحديث ظهر لي انه قد جاء الى بغداد فسألته
هل تعرف بغداد فاجاب انه ولد في بغداد وتركها
عمره عشر سنوات. وذهب الى الهند او
اليابان وبعدها جاء الى بريطانية. وظهر لي
من حديثه انه عندما شاع ان الحكومة العراقية
تريد ان تصدر اوراقاً نقدية اخذ رسائل كثيرة
من بغداد من الذين يطلبون منه ان يكون مشاركة هذه
الاوراق في لندن وليس في بغداد ومما قاله لي
ان المستر لورنس الذي هو رئيس البنك العثماني
وكذلك رفقاؤه قالوا له ان الشروط التي اعطاها
لا تترك لهم شيئاً من الارباح. فبينت له
وجهة نظر الحكومة العراقية بخصوص المنافية
على الطباعة في لندن وليس في بغداد.

خاصة ولما وصلنا ساحة مار بطرس نزلنا عند سلم الفاتيكان فصعدناه ثم صعدنا سلم البابا بيوس التاسع ومن هنا اخذنا الاسنسور وصعدنا الى الطبقة التي فيها يقابل الاب الاقدس وتقدمنا الى باب الغرفة الاولى فرأينا الحرس السويسري بملابسه الملونة الزاهية فحيوني وبادلتهم التحية باليد وفق الاصول الرسمية المراقية • ثم جاء التشريفاتي وسلمته ورقة الدعوة والميعاد • طلب مني أن أرفع السدارة الا ان القس بولص كلمه بالايطالية وقال له ان السدارة هي لبس العراق الرسمي وهي علامة مميزة فسكت • ثم مررنا بغرفة ثانية ورأينا الحرس السويسري وبيدهم الرماح والضباط بخوذاتهم اللامعة ولباسهم المزركش وسيوفهم بعضها مغمدة والاخرى مسلولة مما يضفي الهيبة على هذا المشهد وبعد أن دخلنا الغرفة الثالثة اشار التشريفاتي الي أن أجلس على الكرسي • وبعد أن انتظرنا نحو عشرين دقيقة عاد التشريفاتي ورافقني الى غرفة أخرى وهنا أشار الي أن أجلس على الكرسي أيضا وفي هذه الغرفة عرش للبابا • بعد هنيهة جاء الحاجب البابوي بلباسه الاحمر القاني فتقدم وسلم علي وسألني : انت غنيمة ؟ قلت : نعم فقال : اين عائلتك ، ستواجه معك قداسة الحبر الاعظم • فأجبته: ان ظروفا استثنائية اجبرتهم على التأخر في بيروت فهكذا شاءت العناية الالهية • ثم جاء الي الحاجب نفسه واخذني الى غرفة أخرى فجزناها وافضت بنا الى غرفة أخرى وهنا جلست حيث طلب مني أن أجلس • بعد بضع دقائق عاد وطلب الي أن ادخل غرفة المواجهة فدخلت هذه الغرفة التي فيها العرش البابوي ووقفت حيث أشار ثم تقدم الي وسألني هل تتكلم الفرنسية مع قداسة البابا فأجبته الفرنسية او الانكليزية • وبعد مرور عشر دقائق من دخولي الغرفة هذه اخبرني الحاجب ان الاب الاقدس سيطلع قريبا ودلني

المقابلة الصحفية التي اجراها مراسل جريدة كوريرا ديتاليا والمنشورة في عددها الصادر بتاريخ ١٠-٨-١٩٢٩

Il Governo dell'Irak e il Cattolicismo

Intervista con S. E. il Ministro Jusuf Ghanima

E' di passaggio per Roma, in questi giorni, S. E. Yusuf Ghanima, Ministro delle Finanze del Reame dell'Irak. Egli visita per la prima volta l'Europa, e la sua venuta è principalmente dovuta ad una necessaria sosta di riposo nella vivissima attività politica e finanziaria che svolge nel Reame. E' uomo di ampia coltura, di finissimo tatto, ed appartiene ad una famiglia caldea-cattolica.

Dato l'interesse che poteva destare un colloquio con un personaggio così autorevole, abbiamo sollecitato un'intervista che S. E. si è gentilmente compiaciuto di concederci.

S. E. Yusuf Ghanima è per la seconda volta Ministro delle Finanze; nominato per due volte consecutive all'altissimo ufficio.

Il colloquio si è aggirato sulla situazione del cattolicismo e le condizioni dei cattolici nel Reame dell'Irak.

— La nostra legge costituzionale — ci ha detto S. E. — ratificata dall'*assemblea costituente* del 1924, assicura e garantisce la più ampia libertà di coscienza. Io stesso fui il relatore del Comitato per la legge costituzionale, legge che garantisce nel modo più ampio e più assoluto, oltre quella libertà di coscienza, che rappresenta la base fondamentale della legge stessa, e di cui già ho fatto cenno, la libertà delle professioni e delle cerimonie religiose il che vuol dire della religione stessa. E' una legge che offre il diritto di fondare scuole, d'insegnare lingue liturgiche, e che ammette, inoltre, le decisioni dei direttori e capi spirituali ed obbliga al rispetto dei decreti riguardanti le posizioni personali, i matrimoni e le separazioni.

— Quali riflessi politici e particolarmente religiosi derivano da questa legge?

— La legge — ha proseguito S. E. Yusuf Ghanima — garantisce i diritti di rappresentanza delle minoranze. Attualmente al Senato abbiamo quattro rappresentanti cattolici dei quali uno è prete siriano-cattolico. La nomina dei senatori è riserva esclusivamente a S. M. il Re Faiçal, di famiglia musulmana, uomo di ampie vedute, strettamente legato al bene, alla grandezza ed all'avvenire del suo popolo. A lui le cittadinanze dell'Irak debbono quella serenità di coscienza che solo da un sovrano legato sì alle tradizioni del suo Paese, ma consapevole delle evoluzioni storiche e sociali dei popoli potevano ottenere. S. M. si è degnato di chiamare a far parte del Senato S. E. Mons. Emanuele Thomas il quale ha trovato, fra i suoi colleghi, il rispetto dovuto alla sua personalità ed alla dignità della veste. Mons. Thomas fa parte del Senato fin dal 1925, e cioè dalla creazione del Parlamento.

Ma, oltre a ciò, la legge esige l'uguaglianza di tutti i cittadini sia nelle funzioni che innanzi ai tribunali, ecc.

— Le maggioranze musulmane, come vedono i cittadini che non appartengono alla loro religione?

— Se si pensa al gran bene che deriva dall'unità irakese dovrete senz'altro dedurne che una grande fusione di animi e d'intenti e di spiriti informa la coscienza del popolo. I cattolici prendono vivissima parte agli affari dello Stato. L'irakese è pienamente soddisfatto di questa unione gelosamente vigilata e protetta da S. M. il Re Faiçal, figura nobilissima di regnante, il quale vivendo essenzialmente per il bene del suo popolo, tiene a mettere in pieno e felice rilievo le varie capacità individuali di ogni cittadino, senza indagare sulla religione di nessuno.



— Per tanta spontaneità di sentimenti e libertà di coscienza quale avvenire è riservato al cattolicismo irakese?

— Questo dipende dallo sforzo degli stessi cattolici. Il campo è assai vasto e libero per una attività assai brillante e animosa. Ma a condizione che la nuova generazione si mostri pronta intellettualmente e segua animosamente sì, ma fedelmente anche, il movimento di progresso che ha intrapreso l'Irak. Mi rincresce di dover dire che sotto questo punto di vista la situazione lascia alquanto a desiderare, ma debbo pur aggiungere che le scuole governative stanno riparando assai validamente e prontamente a tal pericolo formando una nuova coscienza alle giovani generazioni.

— Le scuole dei missionari non sarebbero dunque sufficienti all'uopo?

— Debbo rispondere in senso negativo perchè queste scuole, che in effetto rendono meravigliosi servigi, sono ormai divenute insufficienti in rapporto ai bisogni dei tempi.

— Quale è il numero dei cattolici nell'Irak?

— Oltre sessantamila. Ma se la cifra non è grande bisogna riportarsi al valore di questa massa suddivisa nei centri più importanti dell'Irak: Bagdad, Mossoul, ecc. dove vive ed esplica la sua attività professionale.

— Se V. E. ci permette un'ultima domanda, quali professioni di preferenza praticano i cattolici?

— Le più svariate e le più attive. Tra i cattolici abbiamo uomini politici, commercianti, avvocati, medici, ingegneri, coltivatori, ecc. Tutte le professioni, tutte le attività, mentre una è la fede ed uno il pensiero dei cattolici dell'Irak: la fede cristiana, la grandezza del Paese.

La conversazione era così giunta al termine. S. E. Yusuf Ghanima ci aveva intrattenuto in affabile colloquio per oltre mezz'ora conversando con parola facile, elegante propria dell'uomo diplomatico. Nel prendere congedo, non abbiamo mancato di esprimere il nostro augurio che la sua preziosa salute — alla quale egli principalmente deve questo forzato riposo — abbia a rifiorire per il bene del Reame dell'Irak e per quell'appoggio che ai cattolici proviene dalla sua personalità ed autorità.

S. E. Yusuf Ghanima sarà ricevuto dal Sommo Pontefice

على كيفية وقوفه ووقوفي • وبعد لحظات فتح الباب ودخل الاب الاقدس الحبر الروماني فركع الحاجب امامه عند الباب ولما تقدم الي البابا ركعت وقبلت يده ثم انتصبت • بادرني قداسته بالكلام وقال : انت تعبان واتيت للاستشفاء الى اوربة • اننا نصلي الى الله ونطلب منه ان يمن عليك بالشفاء • فشكرت عاطفته الابوية والتفاته السامي •

في هذه الاثناء غاب الحاجب وعاد وبيده ثلاث علب وسلمها الى الاب الاقدس فقال لي قداسته : هذه بعض الهدايا التي نقدمها اليكم وفتح العلبة الاولى وقال : هذه مداليا يوبيلنا نقدمها اليك شخصيا • فقلت : ايها الاب الاقدس ساحتفظ بهذه الهدية التي تلطفت قداستكم بها علي كاثمن تذكار في الحياة • ثم فتح العلبة الثانية وقال : هذه اتتنا من لزيو وطن القديسة تريزية وهي ساعة اهديها الى مدام غنيمة • فشكرت قداسته ثانية واخذتها ثم فتح العلبة الثالثة وفيها ساعة ذهبية وقال : هذه هدية الى ابنك الحديث السن • فشكرته مرة اخرى •

ثم قال الاب الاقدس : ان القديسة تريزيا يسميها الانكليز Flower's thrower وقد اخذنا سيرتها حديثا مكتوبة باللغة اليابانية • فاجبته ان عبادة هذه القديسة مرغوب فيها في العراق وان شاء الله سيكتب عنها كتاب نفيس في اللغة العربية(٣٢) • فقال قداسته : بالحقيقة ان هذه القديسة اشتهرت بعجائبها • ثم قال قداسته انكم تعلمون اننا لنا مصالح في العراق فنوصيكم بالكاثوليك ومصالحهم ونوصيكم بالراهبات • فاجبته ايها الاب الاقدس ان جلالة ملك العراق فيصل الاول وحكومته تراعي حقوقهم وجلالة الملك فيصل بما اوتي من سمو المباديء يرعاهم بعينه واليوم للكاثوليك

---

(٣٢) طبعت كتب عديدة باللغة العربية عن القديسة تريزية الطفل يسوع •

في العراق منزلة حسنة جدا ولكن مدارسهم متأخرة ويجب أن نهيء عنصرا جيدا لخدمة البلاد في المستقبل فنظرة واحدة من قداستكم على مدارس الكاثوليك ترفع شأنها(٣٢) . فقال قداسته : قد بدأنا ان ننظر الى العراق لان كل كنيسة يجب ان يكون بجانبها مدرسة وكل مدرسة يجب ان يكون بجانبها كنيسة لان المدرسة وحدها ان لم تعضدها الكنيسة في تهذيب الشبيبة تخرج افاعي كما يقول احد العلماء وهذا الكلام يجب ان يخط تحته Souligner فاجبته ان هذه الفكرة كانت ولاتزال عند الشعوب السامية فالى جانب كنيس اليهود التلمود التوراة والى جانب جامع المسلمين مدرسة دينية والى جانب البيع الشرقية مدرسة صغيرة والامر المهم في كل ذلك ان تخرج المدارس وطنيين حقيقيين يخدمون بلادهم بإخلاص .

فقال قداسته سنعمل الى العراق . ثم ركعت امامه وطلبت ان يبارك كاثوليكي العراق وعائلتي وبنوع خاص والدتي فرفع يده وقال أبارك جميع الذين تريد أن أباركهم ثم انسحب من الغرفة) .

دامت المواجهة نحو عشرين دقيقة وهو كان واقفا وانا امام قدأسته واقف ايضا وكان يبسم وتظهر على وجه قداسته علائم الارتياح والسرور . وبعد ان خرج من غرفة المقابلة الخصوصية ذهب الى غرفة اخرى حيث كان الناس مجتمعين واخذ يباركهم وهو يسير بينهم .

الثلاثاء ١٣ آب

زارني في الاوتيل بطريرك السريان والمنسيور حلبية لتوديعي. حدثت عاصفة ترابية عند الظهر . وفي الساعة ١,٣٥ ظهرا تركت رومة بالقطار قاصدا باريس وقد جاء لتوديعي في المحطة المطران فرنسيس والقس بولص .

---

(٣٢) بتاريخ ١٩٣١/٣/٧ قدم الى بغداد الاب ادموند ولش اليسوعي ومهد لتأسيس كلية بغداد .

بين روما وباريس مررنا بأمكنة جميلة للغاية بمزروعاتها واشجارها فكان القطار يسير تارة على سفح الجبل وطورا في الوادي ومرة اخرى على ساحل البحر ٠ وهكذا كانت هذه المشاهد الفتانة تأخذ بمجامع القلوب وتخلب الالباب ومما زادها روعة وجمالا نور القمر الذي كان يبدد ظلمات الليل وقد انعكست انواره على البحر الابيض المتوسط ٠ هذا وقد مررنا بمعامل ومصانع منتشرة على الطريق ٠ في وحدتي وفي هذا الجو الشاعري كانت نفسي مشتاقة لرؤية شريكة حياتي وافلاذ كبدي ووالدتي حتى اخذت اغني اغاني عراقية ، على ماني الماني - ويا صفار علي يخليكم وغيرها ٠ بالحقيقة لااقدر ان اصف هذه الاراضي اللطيفة ٠ تذكرت العراق وتحسرت عليه وتمنيت من كل قلبي ان يعمر هذا العمران ٠

باريس ومدن فرنسية اخرى

الاربعاء ١٤ آب

وصل القطار باريس الساعة ٢٫٤٠ بعد الظهر ٠ اخذت سيارة وتوجهت الى احد الاوتيلات ووضعت حقائبي فيه ثم توجهت الى مسكن المنسنيور خياط (٣٤) فوجدته هناك ومعه جبرائيل البنا(٣٥) وهو شاب درس في باريس والان هو معلم في كلية الحقوق ٠ وبعد ذلك خرجنا للتفتيش على اوتيل اخر فوجدنا غرفة في اوتيل تريانو بالاس Trianon Palace Hotel على ان انتقل اليها-

(٣٤) سرياني كاثوليكي من عائلة خياط المعروفة في الموصل انتخب نائبا عن الموصل في المجلس التأسيسي في انتخابات تكميلية كما انتخب نائبا عن الموصل في المجلس النيابي للدورات الاولى والثانية والثالثة ٠

(٣٥) من الموصل ٠ بعد عودته الى بغداد من باريس توظف في الدولة وقد درسني القانون الروماني وقانون العقوبات في كلية الحقوق ٠

نهار غد · ثم دخلنا في البون مارشة وهي سوق كبيرة منظمة بشكل جذاب تظهر الذوق الفرنسي وزرنا بعدئذ جنينة لكسمبرك وبجانبها على الطريق متحف لكسمبرك ودار مجلس الاعيان ومسكن رئيس مجلس الاعيان كما قمنا بجولة في بعض انحاء باريس ·

الخميس ١٥ آب

اليوم عيد انتقال العذراء · حضرت القداس الاحتفالي في كنيسة القديسة مادلين وبعد ذلك انتقلت الى اوتيل تريانو بالاس · واجهت اليوم سالم الالوسي الطالب في مدرسة الحقوق · زرت جامع المسلمين والرستوران الملتصق به والمخزن الشرقي · مساء ذهبت الى المولان روج Moulin Rouge فرايت فيه مشهدين يقربان من الخلاعة من حيث التمثيل لأن البنات كن فيهما عراة اما بقية المشاهد فلم ار فيها الا الفن الراقي من الرقص وخفة الحركة ·

الجمعة ١٦ آب

صباحا زرت مدرسة السوربون الشهيرة وبعض اقسام المدارس الملحقة بها و L'amphitheatre التي فيها ورايت فيها تمثالي باستور وفيكتور هوغو ثم زرت البانثيون Pantheon وهو مدفن عظماء الرجال وكان في الاصل كنيسة القديسة جنفايف · على جدران الكنيسة صور تمثل حوادث ووقائع من تاريخ فرنسة الكنائسي والمدني كتتويج شارلمان من يد البابا ليون الثالث ووفود هرون الرشيد الى شارلمان واستشهاد القديس دنيس · ثم نزلنا الى القسم الاسفل الذي هو تحت الكنيسة وهو مدفن مشاهير فرنسة واول ما شاهدنا قلب كامبتا في اناء ورأينا قبر فولتير وجان جاك روسو وزولا وغيرهم · وبعد ذلك زرت مكتب الحقوق Faculte de Droit حيث يحاضر هناك جبرائيل البنا وينشر جريدة عن الجرائم · وبعد الظهر زارني الخوري خياط وابن بطرس زبوني الدارس في مكتب الطب · اشتد اليوم المرض علي ومساء راجعت الدكتور هرتز ·

السبت ١٧ آب

اشعر ببعض التحسن من حيث صحتي العمومية عن امس مساء . تعارفت مع احمد الوسي بك محرر جريدة الاقدام .

بعد الظهر غادرت باريس بالقطار الى مدينة كون وبعد ثلاث ساعات وصلتها واخذت سيارة وتوجهت الى دار ابراهيم ججو تلبية لدعوته لقضاء يومي السبت والاحد عنده . استقبلني هو وزوجته بكل لطف وحفاوة ورحبا بي ترحيبا حارا وكان عندهما ستانلي ويبر من زوجته لولو ججو . دارهما جميلة للغاية وتطل على نهر اللوار . بعد العشاء حدث لي تشنج عظيم فاعتنوا بي الاعتناء الكلي .

الاحد ١٨ آب

حتى الساعة ٤ر٣٠ بعد الظهر بقيت في دار ابراهيم ثم خرجنا جميعا نتنزه بالسيارة وهذا اليوم كان يوم الطيران وكانت هناك ثلاث طائرات تقوم بنزهات جوية للاشخاص الراغبين لقاء مبلغ ٥٠ فرنكا لكل منهم . وبعد ذلك عدنا الى البيت وكانت صحتي على العموم هذا اليوم احسن من الأمس .

الاثنين ١٩ آب

عدت اليوم مع ابراهيم ججو الى باريس فوصلتها في الساعة ٢ر٣٥ بعد الظهر . بعد ذلك ذهبت مع ابراهيم عند الدكتور بولين Dr. Raoul Boulin بعد الفحص الطبي الدقيق قرر ان مرضي هو تضخم في القلب ووصف لي خمس ابر لمعالجة القلب وبشرط ان ابقى في غرفتي مدة خمسة ايام وامتنع عن التدخين ولا اكل الا اشياء خفيفة وقال ان حالتي الصحية لاتبعث على الارتياح الا انها ليست خطرة . كان لهذا التشخيص دوي عميق في قلبي وخشيت منه لاسيما واني غريب وامراتي واولادي في الغربة . اني مضطرب كل الاضطراب من هذه الحالة وان بعض الدموع انهمرت من عيني على هذا الشقاء الذي صرت اليه ولا اعلم النتيجة .

صدرت اليوم جريدة ايكو دي باري (٣٦) Echo de Paris وفيها صورتي وخبر وجودي في باريس وكلام عن هدايا قداسة البابا .

الثلاثاء ٢٠ آب

ذهبت الى طبيب الاشعة واخذ صورة قلبي والشرايين المتعلقة به بأشعة (×) وقال ان فيه بعض التضخم . بعد الظهر زارني كل من المنسنيور خياط ويوسف عبد الاحد(٣٧) وزبوني والبنا وبعد قليل من زيارتهم اتت الطبيبة لتحقنني ابرة اوباين AUBAINE ربع ملغرام فخرج الزائرون عدا زبوني الذي بقي مع الطبيبة وبعد ان خرجت بقي عندي البنا حتى الساعة ١٠ر٠٠ مساء .

الاربعاء ٢١ آب

صباحا اتت الطبيبة وحقنتني الابرة الثانية . قرأت اليوم كثيرا وفكرت في كل افراد العائلة الموجودين في لبنان وبغداد واكلت اكلات خفيفة وقد زارني اثناء النهار المنسنيور خياط والبنا والالوسي .

الخميس ٢٢ آب

اتت الطبيبة وحقنتني الابرة الثالثة . بعد الظهر جاء لمقابلتي محرر جريدة التايمس الباريسية The Paris Times المستر ملفن وايتلدر وسألني اسئلة كثيرة وقد دامت المقابلة نحو ٥٠ دقيقة . وبعد فترة قصيرة من هذه المقابلة قصدني المستر سول

---

(٣٦) نبذة باللغة العربية عما نشرته هذه الجريدة ص

(٣٧) انتخب نائبا عن لواء البصرة في المجلس التأسيسي ولكنه استقال قبل أن ينهي المجلس اعماله ثم انتخب نائبا عن البصرة أيضا في المجلس النيابي في دورتيه الثانية والثالثة .

خبر زيارة غنيمة لباريس

وهدايا قداسة البابا له ولعائلته

كما منشور في جريدة « ايكو دي باري

بتاريخ ١٩ اب ١٩٢٩



Le ministre des finances de l'Irak à Paris

S. Exc. M. Ghanima, ministre des finances de l'Irak, est actuellement à Paris où il doit faire un court séjour Il vient de Rome où il a été

reçu en audience par le pape S. S. Pie XI lui a remis pour lui pour Mme Ghanima et pour son fils des cadeaux précieux dont quelques-uns à l'effigie de Sainte-Thérèse de Lisieux.

M. Ghanami est le seul membre chrétien du gouvernement de l'Irak.

المقابلة الصحفية المنشورة في جريدة شيكاغو تربيون بتاريخ ٢٣ اب ١٩٢٩

Irak Makes Rapid Progress, Finance Minister Says

Cotton Booms, Land Rich In Oil In Post War Arab State

The rapid strides toward progress and westernization, made by the Kingdom of Irak since its deliverance from Ottoman domination nearly nine years ago, was described by M. Joseph Ghanima, Irak Minister of Finance, in an interview with *The Tribune* yesterday at the Hotel Trianon-Palace, where M. Ghanima is staying while in Paris.

"To understand the enormous progress which the Kingdom of Irak has made," M. Ghanima said, "it must be realized that, prior to 1920, when Irak first be-



JOSEPH GHANIMA

came an independent state, the country was in a very backward state as regards education, agriculture, and industries. Since the proclamation of King Feisul in 1921, and the constitution of the assembly in 1924, with its power of making laws, every effort has been made by the King and Assembly—and with the most gratifying results—to improve the lot of the people, and make the most of the rich soil of Irak, which is particularly suitable for the cultivation of wheat, barley, cotton and dates.

"Many primary and secondary schools have been built, as well as technical schools, schools of law, medecine, engineering and military training. New railroads were built from Bagdad to Basra, Kirkuk and Kanikin.

"One of the most successful works of the Government was the cultivation of cotton. The annual output four years ago was 1,000 bales. Last year it was more than 10,000, and, in a few years, it is expected that it will amount to more than 100,000 bales annually. The cultivation of dates for export also has been greatly improved. The importance of this industry can be judged from the fact that, along the banks of the Tigris and the Euphrates, there are more than 10,000,000 date trees."

The Irak Minister drew attention to the international importance of Irak as an oil producing country. "Surveys and drillings have shown," he said, "that, under the surface of Irak there is literally a sea of oil. It is estimated that when oil producing is in full operation the Government royalty will be at least $5,000,000 annually. At present the two exploiting companies are planning a conduit pipe from Irak to a Mediterranean port. And when this pipe is completed, Irak will become one of the leading oil producing countries."

The United States is one of Irak's most important customers, M. Ghanima declared, and takes 21 per cent of her total exports, the most important of which are wool, dates, skins, casings and leather. The Irak Government, is always ready to welcome American travelers, he added.

"The American capitalist," he said, "has a reliable field for investment in our naturally rich country. The archeologist has an opportunity to study relics of some of the greatest civilizations of the past—at the present time there are three important American excavation expeditions in Irak. The tourist will find in Irak scenery equal to that of any other country, and accommodation on the most up-to-date European lines."

ابر امسون Sol Abramson محرر جريدة شيكاغو تربيون The Chicago Tribune واجـرى معي مقابلـــة وعـد بنشرها في جريدته نهار غد · ثم جاء رزوق مسيح الـى الاوتيل وبقي عندي نحو ساعتين ·

الجمعة ٢٣ آب

جاءت الطبيبة وعالجتني بالابرة المعهودة · صدرت اليـــوم جريدة شيكاغو تربيون وفيها صورتي والمقابلة التي اجراها معـي أمس محرر الجريدة .[٣٨] مساء ذهبت بالسيارة الى المصور ولما عدت زارني يوسف نقار · استلمت كتابا مـــن جعفـر باشا العسكري يخبرني بقدومه الـى باريس يوم ٢٨ اب واعلمني كذلك بأن نوري باشا السعيد سيغادر بيروت في ذات اليوم اي ٢٨ اب ويأتي الـى أوربة بالباخرة ·

السبت ٢٤ آب

حقنتني اليوم الطبيبة الابرة الخامسة والاخيرة · الحقيقـة قبل ان ادخل الـى هذه الخلوة كنت اشعـر بثقلها ولكن الحمد لله انقضت بسهولـــة لاسيما وان ابناء بلادي لـم يتـركوني وحيدا وبالاخص المنسنيور خياط وجبـرائيل البنا · وصل الـى باريس يوسف مسيح (٣٩) وامـرأتـــه ونزلا فـي هـذا الاوتيل · تلاقينا وتعانقنا وسررت بهما ·

الاحد ٢٥ آب

ذهبت الى كنيسة نوتردام دو باري لاستماع القداس مـــع يوسف مسيح وامرأتـه · هذه الكنيسة مـن اعظم واجمل كنائس

---

(٣٨) – الترجمة العربية للمقابلة الصحفية ·ص ٩٢ – ٩٢'

(٣٩) مؤسس معمل التقطير للعرق المعروف باسمه (عرق مسيح)

باريس وقد وعظ على منبرها اشهر الوعاظ مثل بوسوه ولاكوردر وبوردالووومونسابرا وغيرهم • وبعد القداس ذهبنا الى برج ايفل وصعدنا بالاسنسر الى الطبقة الثالثة أي القمة وعلو البرج (٣٠٠) متر وهو اعلى اثر في باريس بني سنة ١٨٨٧ الى ١٨٨٩ • وقفنا في كل طبقة وفيه رستوران ومكتب بريد ودكاكين وقد راينا من هذا العلو باريس وكنائسها ومعاهدها وازقتها ونهرها •

بعد الظهر ذهبنا الى فرسايل وهي تبعد نصف ساعة بالسكة الحديدية من باريس • واتفق وان كان اليوم يوم عيد فكانت المدينة ممتلئة زوارا من كل فج واقيمت في شوارعها حفلات انس • فقد نصبت في الطريق العاب غريبة منها عربات صغيرة يجلس فيها الشبان والشابات والاطفال وتدور آليا بسرعة وبشكل دائري ، فتلتقي الواحدة بالاخرى او يلزم احد الركاب بعربة غير عربته وهذا للضحك ويوجد عربات اخرى تركض بسرعة في مكان اوسع من الاول وهناك آلة يطلع الانسان عليها فتأخذه الى علو ١٠ او ١٥ مترا وهو واقف وثم ينزل من الجهة الاخرى بخفة • اما قصر فرساي الشهير ففيه آثار ملوك فرنسا ولاسيما آثار لويس الرابع عشر ولويس الخامس عشر ولويس السادس عشر واثار الملكتين ماري تيريز وماري انطوانيت • ينبهت الانسان من عظمة ملوك فرنسا ونوع عيشهم الذي كانوا يعيشون فيه ومن هذا القصرطرد لويس السادس عشر في عهد الثورة • يقف الانسان في هذا القصر مندهشا ويتذكر قول الكتاب المقدس ،« باطلة الاباطيل وكل ما تحت الشمس باطل»• ومن جملة ما شاهدت ، المائدة التي وقعت عليها معاهدة فرسايل الشهيرة التي ختمت الحرب العالمية• وبعده تمشينا في الجنينة التي تأخذ بمجامع القلوب لانتساقها وجمال منظرها وعلو اشجارها • في المساء رجعنا الى باريس وزرنا رزوق مسيح في بيته • جاء اليوم لزيارتي ارتين عيسائي وابكارابكيان وسركيس بهلوان ولم يروني ووضعوا بطاقاتهم •

الاثنين ٢٦ آب

زرت صباحا دير راهبات التقدمة ثم ذهبت الى كنيسة قلب يسوع الاقدس على ربوة مون مارتر · عمرها الفرنسيون بعد انكسارهم في حرب السبعين تكفيرا عن خطاياهم · وبعد ذلك زرت كنيسة الثالوث وهي أيضا من الكنائس التي يزورها المسافرون وهي جميلة جدا ثم زرت حديقة النباتات والحيوانات ·

ذهبنا بعد العشاء مع عائلة مسيح الى متحف كرفن Musee Grevin وفي هذا المتحف رأينا تماثيل للملوك والوزراء والبابا والكرادلة وفي مغارة تمثيل حياة المسيح من يوم ولادته الى يوم قيامته وكذلك حياة المسيحيين الاولين ، زواجهم وولادتهم واستشهادهم والقاءهم أمام الوحوش الضارية وهي مصنوعة من الشمع ·

وهناك مرايا الواحدة تجعل الانسان ان يكون قصيرا جدا وغليظا والاخرى تجعله ضعيفا وطويلا وغيرها وغيرها · وحضرنا مشاهد الخيال Le Mirage ففي غرفة متوسطة الكبر ، حيطانها مرايا مرتبة ، بحيث ان الانسان يرى من كل جانب صالونات عظيمة لا لها أول ولا لها اخر وبعد ذلك بدأوا يعزفون على البيانو وخيم ظلام ثم ظهرت أنوار كهربائية بديعة بالوان مختلفة تارة تنطفيء وأخرى تتوهج على صوت البيانو وبعده ظهرت حيات وبشارات وصعادات منورة كهربائية بفن وألوان عجيبة ، بيضاء وحمراء وخضراء وبنفسجية ثم ظهر السقف مثل بستان وقناديل كهربائية وظهرت تماثيل نساء جميلات راقصات وبينهن امرأة عربية· وكانت تنعكس أشباح ذلك وخيالاتها في المرايا فتظهر باعداد كبيرة · بعد ان انتهت هذه المناظر ذهبنا الى غرفة اخرى وهناك لعب احد الرجال ألعاب خفة مدهشة · بعد ان خرجنا من المتحف في الساعة ١١ر٠٠ ليلا جلسنا في احدى المقاهي في البلفار الكبير Le Grand Boulevard وشاهدنا محلا للكهربائية التي بها اعلانات واخبار العالم المهمة ·

صدرت جرائد اليوم في باريس وفيها برقية من بغداد تنبيء باستقالة رئيس الوزراء توفيق السويدي لخلاف حدث له مع جلالة الملك وطبعا أن هذا الامر كان منتظرا . وقالت بعض الجرائد ان رئيس الوزراء السابق عبدالمحسن بك سيشكلها بمعاضدة حزب التقدم . بالحقيقة فرحت بهذا الخبر لاني ما كنت أود أن اذهب الى لندن باسم وزير المالية وبوجودي هناك تسقط الوزارة وكذلك ما كنت أود أن ارجع الى العراق والحالة بين جلالة الملك والوزارة كما تركتها . صرت انتظر خبر تشكيل الوزارة الجديدة ولا أريد ان أسافر الى لندن قبل تشكيلها حتى اعلم كيف اوجه حركتي ، فأسأل الله ان يقدم الخير لبلادنا التي محتاجة الى استتباب وزارة قوية ولمدة طويلة .

الثلاثاء ٢٧ آب

سافرت مع يوسف مسيح وامرأته الى مدينة كون لزيارة ابراهيم ججو . تنزهنا بالسيارة في المدينة وخارجها . لزمني صدري قليلا ونمت في بيت ابراهيم .

الاربعاء ٢٨ آب

عدنا الى باريس . جاء لزيارتي ساسون حسقيل (٤٠) فلم يجدني . زارني البر كسبرخان . بعد الظهر ذهبت لزيارة المكتبة الاهلية في باريس بعد استحصالي اذن من السكرتير لأنها مخصصة للباحثين والكتاب . وزرت معهد الانواط (الميداليات)ورأيت فيه خاتم داود باشا(٤١) الذي كان يختم به الاوراق الرسمية ومكتوب عليه

---

(٤٠) مندوب ولاية بغداد في مجلس المبعوثين في انتخابات ١٩٠٨ و١٩١٢ . تقلد منصب وزارة المالية من تأسيس الحكم الملكي في العراق ولغاية ٢٥-٦-٢٥ باستثناء فترة الوزارة العسكرية الاولى (٢٦-١١-٢٣ الى ١-٨-٢٤)انتخب نائبا عن بغداد في المجلس النيابي في دورتيه الاولى والثانية .

(٤١) داود باشا (١٧٧٤ - ١٨٥١م) من ولاة بغداد المصلحين (١٨١٧ - ١٨٣١) . اخر الولاة المماليك في بغداد .

« وزير بغداد داود باشا ١٢٣٧ » كما رايت اشياء اخرى تخص بلاد الرافدين على توالي الازمنة ٠

الخميس ٢٩ آب

بدات اليوم بشرب الدواء اليسموت دسلو Desleaux ذهبت لزيارة ساسون حسقيل فلم أجده لانه سافر الى بلجيكا ٠ ذهبت الى متحف اللوفر وهو تحفة من عجائب الدهر ٠ رايت في القسم الاشوري مسلة الانتصار او النسور وكاس انتمنا ورايت علم البابليين على قطعة من صخر مربعة وغيرها وغيرها ولكثرة ما رايت من كل شيء لا يسعني أن أصفها ٠ بعد الغذاء زرت بطريرك السريان تبوني الذي وصل اليوم الى باريس قادما من رومة ٠

ثم ذهبت الى دعوة جعفر العسكري فتناولنا العشاء في محل احد الارمن وكانت مآكل شرقية ٠ سالني اذا عندي تعليمات من بغداد لأفاوض شركة النفط التركية بخصوص تعديل الامتياز ، فقلت له خير ، فقال من المحتمل انك عندما تصل لندن ستاتيك التعليمات من بغداد لفتح باب المفاوضات في لندن مع الشركة فقلت لااريد ذلك لاني اود الرجوع الى العراق ساعة اقدم ، فقال لااعلم حقيقة الامر ولكن سنرى ماذا يكون الحال عند وصولك لندن ٠

بعد ان تركت جعفر ورجعت الى الاوتيل ازداد التشنج في صدري وهجم علي قويا وانا وحدي (ساعد الله الفريد الوحيد) ودام نحو ساعتين ٠

الجمعة ٣٠ آب

زارني اليوم ابكار ابكيان في الاوتيل ثم تجولت في باريس لاسيما في طريق لكسمبرك حيث توجد محلات الكتب واشتريت بعض الكتب الاقتصادية والمالية ٠ كان مدعوا اليوم عندي على العشاء كل من جعفر العسكري وامرأته ويوسف مسيح وامرأته والمنسنيور خياط وجبرائيل البنا ٠

السبت ٣١ آب

زرت ابكار ابكيان في محله في الاركاد وشاهدت حمام فينس وفيه مكان يسبح النساء والرجال وهذا المكان يسمى الليدو Lido ثم زرت اوتيل كلارج وهو عظيم جدا ·

الكتب الاقتصادية التي اشتريتها من باريس هي -

(La Statistique)

(La Monnaie le Credit et le Change -par Arnaune

Les Operations des Banques - Par J. Courrcell)

ذهبت الى متحف لكسمبرك وتفرجت على الآثار القديمة من تماثيل وصور ثم زرت الانفاليد حيث قبر نابوليون وابناء عمه وقواده وكذلك فوش وغيره من رجال الحكم · زارني سالم الالوسي وبعد الساعة ٦ر٣٠ ذهبت الى الخوري خياط وكنت مدعوا عنده مع جعفر العسكري وامرآته وجميلة خياط في مطعم جاوهرجيان ·

لندن

الاحد ١ ايلول

تركت باريس الساعة ١٠ر٠٠ صباحا بالقطار ولما وصل في الساعة ١ر٠٠ كاليه وجدت بعض الصعوبة بخصوص الحقائب لانه لم يسمح للحمالين انيدخلوا القطارلهذا اضطررت ان احملهاواعطيهم اياها من الشباك · اخذنا المركب وكان السفر فيه جيد جدا ولكن عندما وصلنا الى دوفر Dover صادفتني نفس الصعوبة بخصوص حقائبي حيث لم يسمح للحمالين ان يدخلوا المركب فاشار علي احدهم ان اكلم رئيس الحمالين فاجاز لاحد الحمالين ان يحملها ·

في الساعة ٥ر٤٠ مساء وصلنا لندن · توجهت الى شيرنك كروس اوتيل Charing Cross Hotel وبعد استراحة قصيرة كلمت بالتلفون الوكالة السياسية العراقية واذا عطا امين يكلمني ففرحت جدا به · وبعد ذلك جاء لزيارتي في الاوتيل

فعلمت منه نقلا عـن الجرائد الانكليزية ان عبد المحسن السعدون مصر على المطاليب التي طلبناها من المعتمد السامي والاصح من الحكومة البريطانية عند المفاوضات التـي جرت بواسطتنا عندما كنا في بغداد ٠

الاثنين ٢ ايلول

صباحا زرت الممثلية السياسيـة العراقيـة واذ كنت هناك جاء حافظ وهبة الممثل السياسي لابن السعود وجاء ايضا الميجـر هيكس وامرآته وارسلت تلغرافين الى بغداد ، الواحد الى الوالدة والثاني الى رئيس الوزراء اقول له اني اترك لندن يوم ٩ ايلول ٠ ثم ذهبت الى الطبيب ليضرب لي ابرة فضربها واعطيته ٨ شلنات وهو كان يعاملني كأنه (عتيق البيع) ٠ وبعده رجعت الى الاوتيل مع جميل الراوي بالمترو ودعوتـه على الغذاء وبعد استراحـة قصيرة رجعنا عند عطا آمين ٠

وبعده تجولت مع جميل الراوي في لندن ومررنا بمتحف الصنائع ورأينا اشكال السيارات من اول نشأتها حتى اليوم ثم ذهبنا الـى هايـد بارك Hyde park ورأينا نصب البـرت رجـل الملكـة فيكتوريا ٠ دعوت علـى العشاء جميل الراوي وعطا امين وبعده ذهبنا الى السينما الناطقة اي مع الصور المتحركة تسمع اصوات الممثلين والممثلات ٠ كانت صحتي طول هـذا النهار جيدة ولكن بعد عودتي من السينما ، حدث بعض التشنج ٠

الثلاثاء ٣ ايلول

انتقلت هذا اليوم الى هايد بارك اوتيل الذى نزل فيهجلالةالملك فيصل ٠ يكلفني اليوم في هذا الاوتيل نحو خمسة باونات (نحو ٦٧ روبية) ٠ زارني صباحا اوسكان بك ثم توجهت الى عطا امين في الممثليـة وبعد ذلك ذهبت الـى داوننغ ستريت ورايت الوزارات الانكليزية وحسب العرف الرسمي زرت وزارة المستعمرات وقدمت

بطاقتي (الكارت) الى وزير المستعمرات اللورد باسفيلد ومعاونه السرجون شكبارة Sir John Shuckburgh وبعد ثلاث ساعات جاء اللورد باسفيلد الى الاوتيل ووضع بطاقته (الكارت) كما جاء المستر وليمس عوضا عن السرجون شكبارة ، الغائب عن لندن ووضع بطاقته ·

زرت كنيسة ويسمنستر وهي كنيسة للبروتستانت في لندن ورأيت المذبح والهيكل وفيها تجري مراسيم الملكية من عماد وزواج وتشييع وفيها مدفن العائلة المالكة واعاظم الرجال ولهم تماثيل مهمة وفي مكان من الكنيسة يوجد تماثيل لبعض الملوك والملكات القدماء من شمع وعليهم الالبسة التي كانوا يلبسونها وفي الكنيسة قبر لجندي مجهول ·

بعد الغذاء زرت المتحف البريطاني وقد دهشت من غنى هذا المتحف بالآثار الاشورية والبابلية والمصرية ··· الخ · رايت فيه عمودا لشرائع حمورابي ومقدمتها وكذلك الاثار المستخرجة من اور وقصر الملك اسوربنيبال الذي اكتشفه هرمزد رسام في قرية بلوات · وبعده تناولت العشاء مع اوسكان بك وعطا امين ·

الاربعاء ٤ ايلول

ذهبت الى الممثلية فرأيت جعفر العسكري قد رجع من باريس وعلمت منه ان الاختلاف الموجود في بغداد بخصوص ادخال ناجي السويدي في الوزارة هو الذي عرقل تأليف الوزارة الجديدة وعند الظهر اخذت جعفر الى اوتيل هايد بارك لتناول الغذاء مع ممثل رويتر واثناء الغذاء ادليت بتصريحات مهمة عن سياسة العراق وماليته · بعد ذلك ذهبت مع جميل الراوي الى حديقة الحيوانات ولما عدنا جاء جعفر باشا وذهبنا للعشاء مع عطا امين وجميل الراوي في مطعم بوبلير ·

عندما كنت صباحا في الممثلية السياسية جاء لزيارة جعفر باشا اربعة من طلاب العلم الفلسطينيين وكانت فكرتهم تاليف جمعية لاعانة منكوبي العرب ٠

الخميس ٥ ايلول

ذهبت الى المركز الرئيسي للاسترن بنك وواجهت المدير ٠ دار الكلام بيننا على مسائل مختلفة ، البنك الاهلي والعملة وتجارة التمور وغيرها ٠ ثم قابلت رئيس مجلس الادارة وهو المستر جي - اس ٠ هسقيل J. S. Heskel وهو رجل متقدم في السن واخذنا نتكلم عن الحالة الاقتصادية في العراق والمالية ومسئلة البنك الاهلي والعملة العراقية ، وفي اثناء الحديث ظهر لي انه قد جاء الى بغداد ، فسألته هل تعرف بغداد ٠ فأجاب انه ولد في بغداد وتركها وعمره عشر سنوات وذهب الى الصين او اليابان وبعده جاء الى بريطانيا ٠ وظهر لي من حديثه انه عندما شاع ان الحكومة العراقية تريد ان تصدر اوراقا نقدية ، اخذ رسائل كثيرة من بغداد من التجار يطلبون منه ان تكون مشارفة هذه الاوراق في لندن وليس في بغداد ٠ ومما قاله لي ، ان المستر لورنس الذي هو رئيس البنك العثماني وكذلك رفقاؤه قالوا له ان الشروط التي اعطاها لاتترك لهم شيئا من الارباح ٠ فبينت له وجه اعتراض الحكومة العراقية بخصوص المشارفة على الاوراق في لندن وليس في بغداد ٠ وبعده بينت اليه اني لااود ان اناقشه واخاطبه في هذا الموضوع بصفة رسمية نظرا الى استقالة الوزارة وعدم تشكيل غيرها ٠ فقال لي انه يريد ان يخدم العراق وقال انت تعرف لماذا ٠ فقلت له ربما لانه وطنك الاصلي ٠ فقال نعم ٠ وبعده كلفني ان اتعشى معه يوم السبت مساء في الساعة الثامنة فقبلت دعوته شاكرا ٠

في الساعة الواحدة بعد الظهر ذهبت عند جعفر باشا تلبية لدعوته علـى الغذاء وحضر الدعوة المستر وليمس محرر جريدة النير ايست Near East وقد جرى حديث طويل على الحالة في العراق وفي فلسطين وملخصه ان الحالة في العراق يجب ان تعين بصورة واضحـة وتحسم المسائل الموقوفـة بين الدولتين وتجدد المعاهدة على اصول معينة تبعا لظروف الزمان . واما مسئلـة فلسطين فهي سياسة غير طبيعية بخلق وطن قومي يهودي .

وخبرني المستـر وليمس ان تلغراف رويتر نشر فـي المانشستر غارديان The Manchester Guardian .* وبعد الغذاء زرت متحف العلوم Science Museum وقد سررت جدا بهذه الزيارة لما فيه من الاختراعات على توالي الازمان منوسائط النقل والساعات والات العلوم والتلغراف والتلفون ـــــ الخ .ومما رايت في المتحف تقليد اصطرلابين عربيين .

لاقيت قرب قصر بكنكهام الحرس الملوكـي خيالـة وعلـى رؤوسهم الخوذ اللامعة وعليهم ثياب حمراء فكانوا يملئون الشارع هيبـة ووقارا . في الساعة ٦٫٠٠ مساء جاء جميل الراوي الى الاوتيل ثم جاء عندي جعفر باشا العسكري وخرجنا للعشاء فركبنا البوس وتعشينا في اوتيل مونيكو ثم ذهبنا الى امباير سينما (البناءمدهش للغاية ومزخرف) وبينما كنا نسير في الطريق لاقينا خضوري افندي زلخة وتكلمنا معه . في الساعة ١١٫٠٠٠ رجعنا بالتاكسي الـى الاوتيل وقد اكرم مثواي جعفر باشا كل الاكرام . المرض عاودني اليوم وتأذيت منه .

الجمعة ٦ ايلول

ذهبت الى الممثلية وبقيت هناك الى الظهر ثم ذهبت الـى الحكيم فلم اجده . وبعد الغذاء اخذت معي المستـر درتم ، كاتب السفارة العراقية لدلالتي وزرت الجسر والدوك اي الميناء ورأيت

---

* ترجمة المقابلة الى اللغة العربية ص ٩٤-٩٥

THE MANCHESTER GUARDIAN THURSDAY,

SEPTEMBER 5, 1929.

IRAQ AND BRITAIN.

National Opposition to Mandate.

In an interview with Reuter's representative Yusuf Beg Chanima, Minister of Finance of Iraq, who has just arrived in this country on a brief visit before proceeding to Constantinople, in the course of which he will confer with the Colonial Office officials here, the Minister said that the change of Cabinet that occurred in Iraq a few days ago made no alteration as regards Iraq's foreign relations. "You may take it for granted," he said, "that whatever Ministry is in office the national desire is for a continuance of treaty relations with Great Britain. By this, however, we do not mean mandatory terms, for no matter what party be in power we shall be equally opposed to a mandate. We feel that the whole position is ambiguous and distasteful to all Iraqis."

"The existing Anglo-Iraq treaty of 1924, together with its financial and military agreements, has long since become out of date as a result of Iraq's financial and political development. We hope that among other things Great Britain will exercise its influence so that Iraq becomes a member of the League of Nations."

In conclusion, the Minister, asked about the Palestine situation, said that he did not feel called upon to express any opinion, but referring to Iraq's relations with Ibn Saud and the Hedjaz, he remarked that Iraq was essentially a peaceful country. It had no reason for any quarrel with its Arab neighbours, and he was sure that King Ibn Saud also understood the position and that, in consequence, a necessary control would be exercised over the frontier situation.

Dealing with the financial and economic positions the Minister said: "The financial position of Iraq is essentially sound, and the budgets for some years have shown a surplus. During my stay in England I will confer with city men on the question of our export trade. Our trade in dates, cotton, wool, and grain requires new markets and fresh methods of packing, &c., to meet the needs of the British market. Our cotton industry is showing such great development and its quality is such that in future Iraq will, I am sure, be one of the great cotton exporting countries of the world."

المنشن هاوس والكولد هول ومكتبته وبرج لندن وكنيسة مار بولص· مساء دعوت جعفر وعطا امين على العشاء ومن ثم الى التياترو وكان اسم الرواية Bitter Sweet وكان الممثلون والممثلات يجيدون التمثيل وكانت اصواتهم جميلة جدا وكذلك الملابس والزينة ·

السبت ٧ ايلول

استيقظت باكرا واخذت اعد عدة السفر وارتب ثيابي · ذهبت عند الطبيب الدكتور Gibbs Smith فلم يضربني ابرة وصف لي دواء · فاطلعت الدكتور هيكس على الوصفة فوافق عليها · جاء لزيارتي اوسكان بك ونجيب هندية ،معلم العربية وتغذى عندي رزق الله تيسي · بعد الغداء ذهبنا الى خارج لندن الى كيو كاردن Kew Garden · وفي المساء كنت مدعوا عند حسقيل وكان جعفر باشا معنا ·

العودة الى باريس

الاحد ٨ ايلول

استيقظت باكرا وانهيت معدات السفر وكنت حاضرا في الساعة ٧ر٤٥ اودع لندن عاصمة البريطانيين التي رايتها لاول مرة ولا ادري اذا لم تكن المرة الاخيرة في الحياة (٤٢) ·

ذهبت الى المحطة وجاء لتوديعي جعفر باشا وعطا امين واوسكان بك ونجيب هندية · عرّفني جعفر بأن نوري باشا السعيد قد سافر من بيروت متوجها الى اوربة ، فيظهر من ذلك ان نوري

---

(٤٢) بعد هذه السفرة لم يزر غنيمة لندن الا في سنة ١٩٥٠ وكانت فيها منيته ·

لايدخل الوزارة الجديدة . اللهم ارفق بحال هذه الامة المسكينة(٤٣)

تحرك القطار الساعة ١١ر٢٠ وكان على القطار معي الدكتور سندرسن وامرأته . بعد ان وصلنا دوفر عبرنا بالمركب الى كاليه وثم اخذنا القطار ثانيـــة . وصلنا باريس الساعـة ٦ر٢٣ مساء ونزلت في اوتيل تريانو بالاس . دعوت الدكتور سندرسن علـــى العشاء .

الاثنين ٩ ايلول

تجولت ، في الاسواق فزرت بعد الظهر البون مارشةوتسوقت بعض الحاجيات لامرأتي واولادي ثم ذهبت وحلقت ودفعت حلاقة ٥ فـرنكات و٥ فـرنكات شامبو و١٠ فـرنكات كـولونيا وفرنكين بخشيش . بعد العشاء جاء زبوني واخذته الى الفولي برجر ودفعت عـن كـل واحـد ٣٠ فـرنكا . اذا استثنينا عـرى النساء الـذي لااستسيغه مهما قيل عنه من المعاذير فأن هذا المرقص مهم جدا من حيث فـن التمثيل والرقص والملابس . ومـن اهم ما مثلوه جمال لندن ونيويورك وروما واسبانيا وفنيس وباريس وكذلك استقبال البابا ايام الحروب الصليبية وادوار الحكومـة الفرنسية ورقص الكلام والمحاورة بين انكليزي ونوتي فرنساوي بين كاليه ودوفـــر واغاني توسع الوردة والوداع يا باريس والقهوة التي غطست فـي الماء وبعد ان انتهت الحفلة في الساعة ١٢ر٠٠ ليلا جلسنا فـــي القهوة وهذه اول مرة رأيت مشهدا لم اره سابقا من كل الوجوه .

---

(٤٣) زامل غنيمة نوري السعيد في الوزارة السعدونية الثالثـــة وكانا عضوين في حزب التقدم . من المعروف ان نوري السعيد حاول تقويض الوزارة المذكورة وتحطيم الحزب فقد قال اؤمن بان تحطيم الحزب من الداخل اسهل من تحطيمه من الخارج لهذا كان غنيمة يرتاب من سياسة السعيد ويخشاها .

الثلاثاء ١٠ ايلول

جاءني الى الاوتيل يوسف زبوني وذهبت معه الى البون مارشه لتكميل مسواقي وتغذينا هناك في الرستوران التابع للبون مارشة . راجعت مديرية البون مارشه واعطوني خصما ٥ بالمائة على الاغراض التي اشتريتها . بعد الظهر اخذت تصوير الوالدة الذي وصلني اليوم وذهبت عند المصور لتكبير الصورة وعندما رجعت الى الاوتيل وجدت الخوري خياط عندي فتكلمنا قليلا عن الاحوال السياسية في العراق . بعد العشاء ذهبنا الى اوبرا كوميك لمشاهدة الرواية مانون .

الاربعاء ١١ ايلول

اشتريت بطاقة سفر في فاكون لي(٤٤) من باريس الى فنيس ومنها الى اسطنبول بمبلغ ٢٦٠٠ فرنك وبعد ذلك اكملت مشترياتي وذهبت الى محطة القطار وجاء زبوني الى المحطة لتوديعي وفي الساعة ٥٠ر٢ بعد الظهر تحرك القطار من باريس متوجها الى فينيس مارا بمدينة ديجون في فرنسا ولوزان في سويسرا .

فينيسيا (البندقية)

الخميس ١٢ ايلول

من المدن التي اجتزناها هذا اليوم ميلان وبادوو ووصلنا البندقية الساعة ٤٥ر١٠ صباحا وركبت المركب المسمى الجندول Gondola فمررنا في القناة الكبيرة Le Grand Canal . هذه المدينة مبنية في البحر وبيوتها بين المياه وينتقل الناس من محلة الى اخرى بهذه القوارب . توجهت الى اوتيل رويال دانيالي Hotel Royal Danieli حيث نزلت فيه .

---

(٤٤) عربة منام في القطار .

بعد ان تناولنا الغذاء خرجت لزيارة كنيسة القديس مرقص . انها كنيسة قديمة وفيها صور بالفسيفساء وتماثيل رائعة وفي ساحتها طيور عديدة .

وفي الساعة الخامسة أخذت مركبا صغيرا وذهبت الى الليدو التي تبعد نحو ٢٠ دقيقة من الاوتيل . بالحقيقة ان هذا المكان لطيف جدا باشجاره وبساتينه وهو مصيف يقصده السواح الاوربيون والاميريكيون وهو مشهور بمحل السبح الذي هو على البحر حيث يسبح الرجال والنساء سوية وعندما يخرجون من البحر تجلس السيدات في الشمس لكي تتلوح اجسادهن البيضاء باشعة الشمس وتتلون بلون غامق لانه مرغوب . وجرت اليوم أيضا مسابقة للطيارات التي كانت تُحلق في الجو وتهبط وتتقلب وغير ذلك من الالعاب العجيبة .

حسب موعد سابق ، التقيت بيوسف مسيح وامرأته اللذان كانا يسكنان في نفس الاوتيل وتمشينا معا ثم خرجنا نتنزه في الفسحة الكبيرة التي تمتد على البحر وثم وصلنا ساحة كنيسة القديس مرقص حيث كانت الموسيقى العسكرية تطرب الجمهور بانغامها الشجية فسمعنا فصلا منها ثم طفنا في الاسواق وعدنا الى الاوتيل .

الجمعة ١٣ ايلول

خرجنا نتجول في المدينة ورأينا الساعة الكبيرة التي تدق في تمام كل ساعة وفي جرسها تمثالان عظيمان ورأينا أحد التمثالين يرفع يده وفيها مطرقة ويقرع الجرس في الساعة ١١٫٠٠ صباحا . ثم صعدنا بالاسنسور الى برج كنيسة القديس مرقص وهو برج ضخم ومرتفع ففيه أجراس كثيرة وبعد ذلك جلسنا في احدى المقاهي وفيها كان الموسيقيون يعزفون على البيانو والكمنجات . وبعد الظهر

اخذنا الجندول وتوجهنا الى المحطة واشتريت من هناك الجرائد الانكليزية الصادرة في ١٢ ايلول · ترك القطار المحطة في الساعة ٤ر٣٠ وعندما اخذت اقرأ الجرائد لفت نظري مقال في الديلي ميل للفيكونت روثر من Rotherman بعنوان Hand back the Mandates اي « ارجعوا الانتدابات » وفيها يشير الى تصريحاتي الى مراسل رويتر في لندن ثم وقع نظري على نعي السر جلبرت كلايتون المفوض السامي في العراق الذي مات فجأة بعد لعب البولو ، فأسفت جدا على هذا النبأ المحزن ·

فينيسيا ـ اسطنبول بالقطار

السبت ١٤ ايلول

مر القطار بمدن متعددة منها زغرب وبلغراد · تناولت العشاء في القطار مع يوسف مسيح وامرأته والمعلمة المس بروان في الكلية الاميركية في اسطنبول · كنت في هذا اليوم بصحة جيدة وكنت أحيانا طروبا ، غنيت بعض الاغاني منها « شلي بالعالم كله ، شوفة فكتورية تكثاني » ثم مر القطار بمدينة صوفيا ·

اسطنبول

الاحد ١٥ ايلول

مر القطار بمدينة بلوفديف ثم ادرنة وفي الساعة ٨ر٠٦ صباحا دخلنا الحدود التركية فبدأت تظهر امارات التأخر والفقر · الاراضي قاحلة ومساكن الفلاحين رديئة وفيها اكواخ ولم تتغيرحالة فلاح هذه البقاع الا انه اجبر على لبس القبعة الافرنجية ورايت بعض النساء التركيات في هذه البقاع لابسات الشرشف والمقنعة في رؤوسهن · ثم مررنا بـ جتالجة وهنا تذكرت مرور الجيوش التركية

اخبار زيارة غنيمة للاستانة

والتصريحات التي ادلى بها الى صحيفتي (وقت) و (مليت)
المنشورة بتاريخ ١٧ ايلول ١٩٢٩

Un hôte de marque

Le ministre des finances de l'Irak dans nos murs

Le ministre des finances du gouvernement de l'Irak, Youssouf Ganimé bey, qui se trouve depuis deux jours en notre ville, a fait les déclarations suivantes à notre confrère le *Vakit*

—J'ai quitté Bagdad le 26 juillet dernier. Je me suis rendu en Angleterre via la Syrie, la Palestine et l'Egypte. De retour de Londres, j'ai visité la France, la Suisse, l'Italie et par l'Europe centrale je suis arrivé à Constantinople. Je compte rentrer en mon pays via Alep et le Liban.

Ma visite à Angora se trouve subordonnée aux instructions de mon gouvernement. Mon voyage n'a aucun but politique c'est la raison pour laquelle je n'ai eu aucune prise de contact officielle dans les pays que j'ai traversés.

Je viens pour la première fois en Turquie. Toutefois ayant suivi de près l'évolution de toutes vos affaires nationales, je connais bien votre pays et je sais qu'il s'est occidentalisé Je ne me suis pas encore livré à des études ici mais tout ce que j'y ai pu constaté en deux jours m'a permis de me rendre compte que la Turquie a réalisé de grands progrès.

La situation financière de l'Irak

La situation financière de l'Irak est excellente.

Nos recettes vont en s'accroissant.Nous avons affecté dix millions de livres pour le règlement de la part de la D.P.O.nous incombant et qui sera payée en dix annuités.

Un certain nombre d'anciens fonctionnaires de l'administration ottomane travaillent chez nous et nous rendent des services signalés. Parmi ceux-ci figurent l'ancien defterdar de Bagead Ahmed Fehmi bey et l'ex-ministre des postes et télégraphes Oskan efendi, qui remplissent le premier les fonctions de directeur des revenus du Trésor et le second celles d'inspecteur général des finances.

L'Irak et ses voisins

Le gouvernement irakien entretient des relations amicales avec tous ses voisins. Des pourparlers sont en cours avec la Perse pour la conclusion d'un traité de commerce. La commission mixte permanente de la délimitation des frontières turco-irakiennes se réunit une fois tous les deux mois et procède au règlement de tous les différends surgis entre les deux parties.

Pour ce qui a trait au désir manifesté par l'Irak d'être admise au sein de la S. D.N. non seulement le gouvernement et notre population y aspirent ardemment mais l'Angleterre nous a promis de nous donner satisfaction à ce sujet jusqu'au plus tard en 1932.

Les pétroles de Mossoul

L'Anglo Persian Society est entrée en activité et débite ses marchandises en Irak. Cependant faute de grands moyens de communication elle ne procède pas encore à des exportations. D'autre part la «Turkiche Pétrolum» a commencé les travaux d'installation d'une pipe line devant amener le pétrole au littoral de la Méditerranée.

Türkiye - Irak

Irak maliye nazırı şehrimize geldi

Türkiye ile Irak arasında dostluktan başka bir şey olamaz»

Irak hükûmetinin Maliye Veziri Yusuf Ganina B. iki gündenberi şehrimizde bulunmaktadır. Dün Tokatliyan otelinde kendisini ziyaret eden bir muharririmize, Yusuf B., atideki beyanatta bulunmuştur:

— «15 temmuzda, Bağdattan hareket ederek Suriye ve Filistinde bir kaç gün kaldım. Benim geçtiğim tarihte Filistin ahvalinde bir fevkalâdelik yoktu. Kahireye uğradıktan sonra Romaya gittim ve Papa Hz. tarafından kabul edildim. Romadan Paris ve Londraya oradan da Venedik tarikiyle İstanbula geldim. Seyahatim tamamile hususî mahiyetindedir. İstanbula ilk defageliyorum. Harpten evvel burada bir çok Türk dostlarım vardı.

Ötedenberi, Türkiyenin iktisadî, edebî ve içtimaî hareketlerini uzaktan takip ediyor ve teceddüt hareketlerinizi yakından görmek üzere İstanbula gelmek Ankaraya gitmek istiyordum. Henüz gelmiş olmakla beraber, yeni rejimin az zamanda memleketi çok ilerlettiğini gördüm.

Halk, Garp fikirlerile tecehhüz etmiştir.

Iraklılar, çok sevdikleri kardeş ve komşu Türkiyenin terakkiyatından memnundur. Aramızda çok dostane münasebat vardır.

Irakta eski Türk memurlarından bazıları kalmıştır. Bunlardan istifade etmekteyiz. Sabık Bağdat defterdarı Ahmet Fehmi B. şimdi varidat umumî M. dür. Esbak Posta Nazırı Oskan Ef. Maliye umum müfettisidir. Simdi mezunen Londraya gitmistir.

Türkiye - Irak arasında kardeslikten başka münasebat tasavvur edilemez. Hudut komisyonu 6 ayda bir toplanıyor. Mucibi ihtilâf bir mes'ele yoktur.

Irakın diğer komşuları ile de münasebatı iyidir. İranla ticaret muahedesi akti için müzakerat cereyan etmektedir.

Musul petrollarına gelince:

Anglo - Perşıyan şirketi faaliyete geçti. Irakta mal satıyor. Henüz sahile kadar ferşedilmekte olan boru tesisatı bitmediğinden harice petrol sevkedilemiyor.

Sabık Osmanlı Düyunu umumiyesinden Irak hissesine 10 milyon lira isabet etmiştir. Fazla varidatımızla kupon ve bono alıyoruz. 3-4 sene içinde, hissemize düşen bu parayı tesviye etmiş olacağız.

Irakın vaziyeti maliyesi iyidir. Maliyemizde İngiliz müşavirleri çalıştırılmaktadır.»

Yusuf B. İstanbulda bir hafta kalacağını, Ankaraya da gitmek istediğini, Bağdattan bekledği telgrafa göre hareket edeceğini söylemiş ve Reisicumhur Hz. den derin bir hürmetle bahsetmiştir.

من سلانيك بقيادةمحمود شوكتباشا(٤٥) لفتح الاستانة وخلع عبد الحميد على اثر الحركة الرجعية ١٣ نيسان رومي ١٩٠٩ · وبعد ان مررنا بعدد من القرى والمدن وصلنا في الساعة ٣ر٠٠ بعد الظهر محطة سركجي · لاقيت من موظف الكمرك في الاستانة من الروح المعادية والصعوبات الشيء الكثير، فانه اصر أن يفتح جنطي ولم يكتف بالفيزة السياسية من القنصل التركي في بغداد بل سالني اذا كان عندي Laissez Passez فأجبته ، بعد ان كان عندي البسابورط السياسي والفيزة السياسية فلماذا يطلب Laissez Passez وبينت له ان جميع النقاط التي مررت بها منذ ان تركت سورية وحتى الان احترموا واعتبروا هذا البسابورط ولم يفتحوا جنطي ولم الاق صعوبات الا في هذا الكمرك · فبالحقيقة ان الروح التي نعرفها عند الموظف التركي لم تتغير فهو في تلك الاخلاق والعقلية الغريبة القديمة ولم يقدمه لبس القبعة شيئا · وبعد ان انهيت معاملة الكمرك توجهت الى اوتيل طوقاتليان بعد ان عبرت من سركجي الى اسطنبول ·

خرجت مع يوسف مسيح للتنزه وسرنا في شارع بك اوغلي حتى افضى بنا السير الى تقسيم وهناك فسحة كبيرة خربة ويظهر ان البلدية مجتهدة في تعميرها · ثم ذهبنا الى بستان تقسيم ورأينا فيه تمثيلا وكذلك رقص والات طرب · في الادوار القصيرة من التمثيلية كان الكلام باللغة الفرنسية وكان لبس النساء والبنات على المسرح مشينا وكذلك الكلام كان يحمل بعض المعاني البذيئة · بالحقيقة ان اسطنبول المقلدة للغرب تحتاج الى زمان لتواكب الغرب

---

(٤٥) محمود شوكت باشا (١٨٥٨ ـ ١٩١٣) ولد في بغداد · كان قائدا للفيلق الثالث في سلانيك · زحف على الاستانة وبعد أن دخلها خلع السلطان عبدالحميد (١٩٠٩) وولي محمد رشاد · عين وزيرا للحربية ثم اسندت اليه الصدارة العظمى (رئاسة الوزارة) ·

الاثنين ١٦ ايلول

زرنا اليوم داود وروفائيل قليان ووجدنا عندهم يوسف زبوني

اخا الدكتور زبوني وهو ابن عم يوسف زبوني في باريس وافتهمت منهم بأن غبطةبطريرك الكلدان قد مر باسطنبول منبيروت فيطريقهالى روما كما اخبرت بوفاة يوسف السويدي · ثم زرنا بعد ذلك انطون خياط ورأينا فؤاد خياط · بعد ذلك جاء لمقابلتي محرر جريدة (وقت) وكذلك صاحب جريدة (جمهوريت)

الثلاثاء ١٧ ايلول

صدرت في هذا اليوم الجرائد باللغتين التركية والفرنسية وفي معظمها خبر وصولي الى الاستانة والاقطار التي زرتها منذ ان تركت بغداد وموجز الحديث الذي دار بيني وبين ممثلي الصحف لدى مقابلتهما اياي يوم امس (٤٦) ·

ذهبت مع فؤاد خياط الى قاضي كوي حيث تقيم عائلة المرحوم صبيح نشأت(٤٧) · قابلت حرمه وقدمت تعازي بمصابها الاليم وعرضت عليها خدماتي · بعد ذلك قصدنا جزيرة الامراء وهناك التقيت بالدكتور صائب شوكت وامرأته · جاء الى الاوتيل انطون جرليتي لزيارتي ·

الاربعاء ١٨ ايلول

قابلت في الاوتيل محرر جريدة (الاقتصاد) الفرنسية التي تصدر في الاستانة · ثم زارني المنسنيور فقير ، الوكيل البطريركي

---

(٤٦) انظر ص ٦٩ــ٧٠ .

(٤٧) تولى وزارة المواصلات والاشغال والدفاع والمالية في السنوات الاولى من الحكم الملكي ثم عين وزيرا مفوضا للعراق في تركيا وقد توفي هناك في ١٩ــ٧ــ١٩٢٩ ·

السرياني في الاستانة ونعمة الله شماس . زرت السفير البريطاني السر جورج كلرك Sir George Clark استقبلني استقبالا حسنا وتكلمنا عن سفري وعن وفاة السر جلبرت كلايتون (٤٨) وعن جريدة الديلي ميل التي ظهرت فيها مقالة الفيكونت روترمن عن الانتدابات والتي اشار فيها الى تصريحاتي ثم سألني عن الحدود التركية والحدود السورية وعن الاحوال العامة . التقيت بالمسيو كرابوسكي الذي كان مديرا في البنك العثماني في رستوران عبدالله عندما كنت اتناول طعام الغذاء مع بعض الاصدقاء . وبعد الغذاء ذهبنا الى البسفور بالمركب وجلسنا على سطحه . مررنا في طريقنا بمصايف جميلة جدا تأخذ بمجامع القلوب وتسحر الالباب ومن هذه الامكنة ، ببك وهو محل روبرت قولج وترابية وهو مصيف السفراء وعند وصولنا الى بيوك دره نزلنا من المركب وجلسنا في القهوة وعند المساء رجعنا ثم تناولنا العشاء في رستوران تركواز وفيه الخدمة جيدة ورقص الحاضرون كما قدمت فرقة روسية عرضا ممتازا .

يوم الخميس ١٩ ايلول

زرنا اليوم معالم المدينة وبالاخص جامع ايا صوفيا الذي كان كنيسة . وبالحقيقة فان فيه من جمال الهندسة ودقة العمل مايذهل ورأينا حيث كان يجلس الملوك . ثم زرنا المتحف العسكري ومن جملة ما فيه صورة مدحت باشا(٤٩) ومحمود شوكت باشا ورجب

---

(٤٨) Sir Gilbert Clayton وصل بغداد في ١٩٢٩/٣/٢ ليخلف السر هنري دوبس المعتمد السامي البريطاني في العراق بعد أن فشلت المفاوضات بشأن تعديل الاتفاقيتين المالية والعسكرية بين العراق وبريطانيا وقد عقد العراقيون آلامال على مساعيه للتوصل الى اتفاق يرضي الجانبين . توفي في ١١ ايلول ١٩٢٩ ودفن في المقبرة الانكليزية الواقعة في جنوب معسكر الرشيد .

(٤٩) مدحت باشا (١٨٢٢ ــ ١٨٨٣) ولد في اسطنبول . ابو الاحرار وابو الدستور العثماني . من ولاة بغداد المصلحين (١٨٩٩ ــ ١٨٧٢) . تولى الصدارة العظمى واعلن الدستور (١٨١٦) نفي الى قلعة الطائف ومات فيها .

باشا (٥٠) وكذلك فيه الالبسة والدروع والاسلحة · وفي هذاالمتحف تمثيل محاربة جنك قلعة في الحرب العامة وهي موضوعة امامعدسة مكبرة فكأن هناك ملحمة حقيقية عندما تنظر اليها · والبناء الذي فيه هذا المتحف كان في الاصل كنيسة ولا تزال صورة الصليب على قبة هيكلها ثم زرنا متحف القسم البابلي والحتي والارامي وفيه لوحات منقوشة بالمينا من شارع المواكب في بابل · ثم ذهبنا الى القسم اليوناني والبزنطي والحبشي ورأينا فيه توابيت من الخشب او الخزف المطلي ومنها تابوت اسكندر الكبير وبعد ذلك زرنا السراي ثم متحف طوب قبو حيث توجد خزائن آل عثمان ومما رأينا فيه عرش احمد الثالث وعرش الشاه اسمعيل الايراني وعرش مراد الرابع الذي جلس عليه اثناء محاربة بغداد ·

الجمعة ٢٠ ايلول

تركت الاوتيل ومعي يوسف مسيح وامرأته وتوجهنا الى المحطة وقد جاء لتوديعي من الجسر الى محطة حيدر باشا كل من نعمة الله شماس ويوسف زبوني وقليان وجوليتي · جاء في المحطة محرر جريدة (مليت) وسألني بعض الاسئلة فاجبته · ثم جاء احد التجار الايرانيين وتعارف معي وطلب مني ان اساعد الزوار الايرانيين في العراق فوعدته خيرا · ترك القطار في الساعة ١٠ر٠٠ صباحا ·

اسطنبول ـ حلب بالقطار

السبت ٢١ ايلول

قضينا اليوم كله بالقطار ومررنا بمدن وقرى كثيرة منها آق حصار وقونية وآطنة ·

---

(٥٠) رجب باشا ـ المشير ، قائد الفيلق السادس في بغداد (١٣٠٨ ـ ١٣١٦ هـ)

حلـب

الاحد ٢٢ ايلول

في الساعـة ٦٫٣٠ صباحا وصلنا حلب . نزلت فـي اوتيل بارون . زرت الخوري ميخائيل شمعيا والخوري يوسف حلبية في كنيسة الكلدان . زارني والد لطف الله غنيمة . اتصلت بي زوجتـي من لبنان بالتلفون وطمنتني عن صحتها وصحة الاولاد . ليلا خرجنا نتنزه في ازقة حلب العريضة .

الاثنين ٢٣ ايلول

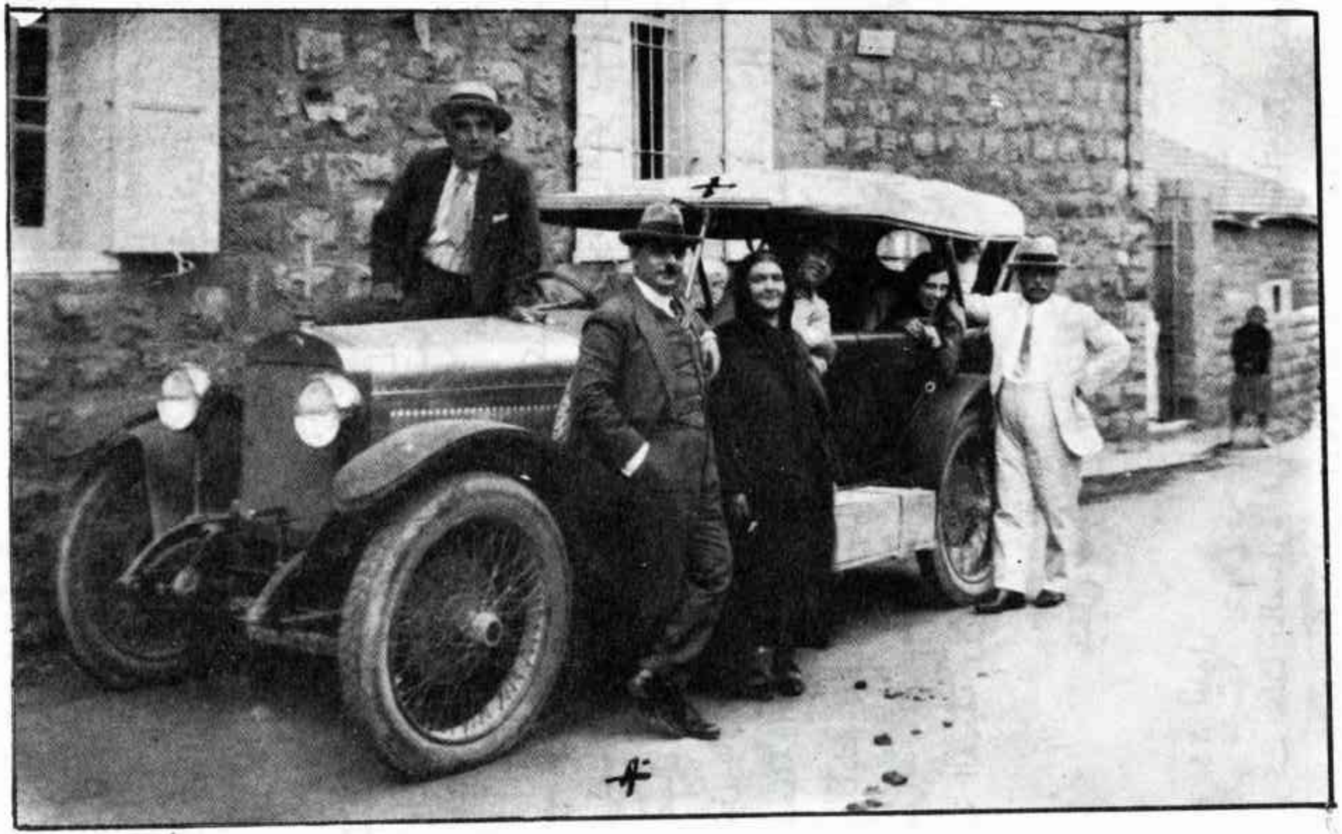
كان لحلب اهمية فـي تاريخ تجارة الشرق اذ كانت مجتمع القوافل . اما اليوم فقد خسرت الشي الكثير مـن اهميتها بعد فتح قناة السويس ثم في الحرب العامة وكذلك بعد فتح طريق الشام ـ بغداد ولهذا فقد رأيتها هادئة ، قليلة التجارة واهلها يشكون مـن قلة الاعمال . النساء الحلبيات يتكلمن بصوت عال جدا كماسمعتهن في اوتيل بارون حتى ان صاحب الاوتيل ، المسيو بارون يتشكى من هذه الحالة اذ يقول انهن حولن اوتيلي الى حمام نساء . التقيت بالسيد بابك وقال انه لم يستغرب ملاقاتي لانه قرا اخبار اسفاري في الجرائد الارمنية . قضيت شطرا مـن هـذا اليوم فـي الاسواق الشرقية القديمة وزيارة بعض المعارف

جبل لبنان وبيروت

الثلاثاء ٢٤ ايلول

تركت حلب بالسيارة في الساعة ٧٫٠٠ صباحا ومررنا بمعرة النعمان ـ مسقط راس ابي العلاء المعري ـ ثم ب(حماة) و (حمص) و (طرابلس الشام) و (جونيـة) حتى وصلنا (عاليـة) حيث تسكن عائلتي . ساعة الملتقى بزوجتي واولادي ساعة فرح وسرور .

في جبل لبنان
أواخر ايلول ١٩٢٩



علامة (×) تشير الى يوسف رزق الله غنيمة

الاربعاء ٢٥ ايلول

نزلت صباحا الى بيروت وبعدها عدت الى عالية واخذ الاهل والاصدقاء يتوافدون للسلام علي · قرات في جريدة (العالم العربي) خبر تشكيل وزارة عبدالمحسن السعدونوقد دخل فيها ياسينالهاشمي وزيرا للمالية وناجي السويدي للداخلية ونوري السعيد للدفاع وناجي شوكت للعدلية وعبد العزيز القصاب للري والزراعة وعبد الحسين الجلبي للمعارف ومحمد امين زكي للاشغال · تالفتالوزارة في ١٩ ايلول ·

الخميس ٢٩ ايلول

ذهبنا الى بيروت وزرت القنصل الانكليزي وفي السوق التقيت بامرأة توفيق السويدي وابنة ناجي السويدي وعدنا ظهرا الى سوق الغرب حيث تناولنا الغذاء في بيت خالتي - تاكوهي عبود ثم ذهبنا للتنزه بالجبل وقصدنا بحمدون وهنا التقيت مزاحم الباجة جي وتكلمنا قليلا عن الاحوال السياسية في العراق وبعد ذلك عدنا الى عالية ·

الجمعة ٢٧ ايلول

قصدنا دير الشرفة للسريان وفي طريقنا توقفنا في نهر الكلب قبل جوني وجلسنا في قهوة حيث تناولنا طعام الغذاء · في الجبل المشرف على القهوة أثر كتابي يذكر مرور جيوش اسكندر الكبير وجيوش نابوليون والجيوش البريطانية من ذلك الطريق · استأنفنا السير وكان الطريق في القسم الاعلى من الجبل وعرا جدا حتى بلغنا دير الشرفة · لاقينا هناك المطارنة نوري وقليان وجرجي والقسين بولص هندو وحنا باكوس (٥١) زرنا الكنيسة والمكتبة

---

(٥١) فيما بعد سقف القس بولص هندو مطران السريان الكاثوليك على بغداد وبعد وفاته سقف القس يوحنا باكرس مطرانا وحل محله ·

وشاهدنا البدلات والاواني الكنسيـة الثمينـة ٠
عند المساء رجعنا وزرنا تمثال العذراء العظيم «سيدة لبنان» فـي حريصا وصعدنا على البرج القائم عليه التمثال ثم زرنا المعبد بقرب البرج وفيه مدفن القاصد الرسولي دوفال ٠

السبت ٢٨ ايلول

ذهبنا الى بيروت وزرت الآباء اليسوعيين ولاقيت البستانـي والاب توتل (٥٢) والاب جرخي ٠ وعند المساء صعدنا الى الجبل وبعد العشاء قصدنا اوتيل سرسق في سوق الغرب ٠

الاحد ٢٩ ايلول

قضينا هذا اليوم مع الاهل والاصدقاء متنقلين بين عاليـة وسوق الغرب وبحمدون ٠

الشام ـ بغداد

الثلاثاء ٣٠ ايلول

تركنا عالية وتوجهنا الى الشام ولما وصلناها نزلنا في اوتيل فيكتوريا ٠ ذهبنا الى المعرض الصناعي ولكن لم يسمح لنا بالدخول اذ كان النهار مخصصا للسيدات لذلك عدنا الى الاوتيل ٠

الثلاثاء ١ تشرين الاول

غادرنا الشام في الساعة ٨ر٠٠ صباحا وبعد ان تركنا حدود الشام ولجنا في البادية وهي رمال قاحلـة الى ان وصلنا الـى الرطبة في الساعة ٨ر٠٠ مساء ٠ بتنا في غرفة في اوتيل الرطبة ٠

---

(٥٢) فؤاد افرام البستاني والاب فردينان توتل اليسوعي من مشاهير كتاب مجلة المشرق البيروتية للاباء اليسوعيين ٠

العودة الى بغداد

الاربعاء ٢ تشرين الاول

في الساعة الواحدة من بعد منتصف ليلة الثلاثاء / الاربعاء تركنا الرطبة وبلغنا الرمادي في الساعة ٨ر٠٠ ٠ وبعد استراحة قصيرة استأنفنا السير ولما وصلنا الفلوجة لاقانا ابن خالتي فيكتور وبعد خان النقطـة التقينا بالأخت مـريم وقـرينها فتح الله سركيس واولادهما و جوزيف لاسو ٠ في الساعة ١ر٠٠ بعـد الظهر وصلنا البيت وتسالمت مع الوالدة والاهـل ثم اخـذ الناس يأتون للسلام علينا وهكذا انتهت هذه السفرة الميمونة ٠

الملاحق

١ ـ ساعة مع وزير مالية العراق

(جريدة الاهرام ٢ اغسطس ١٩٢٩)

٢ ـ وزير المالية في سياحته الاخيرة

(الاوقات البغدادية ١٧ ايلول ١٩٢٩)

٣ ـ وزير المالية يقول :

(العراق يتقدم تقدما سريعا)

الترجمة العربية لمقابلة صحيفة

(شيكاغو تربيون ٢٣ آب ١٩٢٩)

٤ ـ العراق وبريطانيا .

المعارضة الوطنية للانتداب .

الترجمة العربية للمقابلة

الصحفية مع ممثل رويتر

(المانشستر غارديان ٥ ايلول ١٩٢٩)

المقابلة الصحفية المنشورة في
جريدة الاهرام ٢ اغسطوس ١٩٢٩

ساعة مع وزير مالية العراق

الازمة الوزارية ـ من يؤلف الوزاره المقبلة ـ حزب التقدم وسياسته
العلاقات بين العراق ونجد ـ العملة الهندية في العراق
العراق والديون العثمانية ـ مسألة توزيع الاراضي
سفارة العراق في انقرة

وصل معالي يوسف غنيمة بك وزير مالية العـــراق امس الى القاهرة قادما من بغداد في طريقه الى أوربا · وقد اجتمع اليه احد محرري الاهرام في فندق الكونتيننتال فدار بينهما الحديث التالي :

قال المحرر :

ـ فهمت من الحديث الذي افضيتم به الـى صحف سوريـــة واجملته برقيات الاهرام الخاصه اليوم ان معاليكم تقصدون الـــى انجلترا لاغراض سياسيـــة ، فهل يمكنني ان اعــرف ماهــي هــذه الاغراض ؟

ـ ليس لي غرض من سفري الى اوربا سوى الاستشفاء ولم اتحدث الى احد في سوريـــة فـــي موضوع سياسي ، وأرجو منكم ان تكذبوا كل ما عزي الي من هذا القبيل ·

الازمة الوزارية في العراق

ـ اذن لاصحة لما اطلعنا عليه في البرقيات المنشورة اليـوم بشأن الازمة الوزارية في العـــراق والمفاوضات الدائرة بينكم وبين انجلترا · وهل يمكنني ان اعرف منكم شيئا من الحقيقة في هاتين المسألتين ؟

– ذكرت لكم اني لم اصرح لاحد في سورية بشيء مما عزي الي ، وأرى بعضه بعيدا عن الحقيقة . فأنا لااستبعد وقوع تعديل قريب في الوزارة الحالية وارجح ان يعهد جلالة الملك في خلال الاسابيع المقبلة الى فخامة عبد المحسن بك السعدون في تاليف الوزارة الجديدة لاسباب خاصة تقتضي بذلك اما المفاوضات مع انجلترا فقد قطعت في عهد الوزارة السابقة ولم تستأنف في عهد الوزارة الحالية الى الان .

– هل تعتقدون انه يحتمل ان تكون الوزارة المقبله وزارة ائتلافية يشترك فيها بعض زعماء المعارضة امثال يسين باشا الهاشمي ؟

– استبعد ذلك لان الاكثرية الساحقة فيمجلس النواب الحالي تنتسب الى حزب التقدم ، ويمكنها ان تؤلف وزارة قوية متجانسة من دون حاجة الى مؤازرة المعارضين ، ثم اني اعتقد ان يسين باشا الهاشمي لايميل الى الاشتراك في الوزارة على هذا الاساس خصوصا بعد ان ثبت له فشل الوزارات الائتلافية سنة ١٩٢٧ .

حزب التقدم وسياسته

– ماذا ترجو البلاد من تعاقب وزارات تستند الى حزب واحد بعد ان فشلت هذه الوزارات في تنفيذ برنامج الحزب الذي يؤيدها ؟ فقد استعفت وزارة السعدون بك لحبوط المفاوضات التي كانت دائرة بينها وبين انجلترا ، وخلفتها وزارة السويدي بك التي ألفت من معظم اعضاء الوزارة السابقة . لم تستأنف المفاوضات الى الان . فما هي الفائدة والحالة هذه من عودة عبد المحسن بك السعدون ثانية الى الحكم ، هل هناك اسباب تبرر عودته اليه قريبا كما بررت انسحابه منه في أوائل هذا الصيف ؟

– لقد قامت كل من وزارتي السعدون بك والسويدي بك بواجبها نحو البلاد بمساعدة حزب التقدم وتاييده . فأذا لم يتح لهم تنفيذ برنامج هذا الحزب فيما يتعلق بالمفاوضات ونتائجها ، فقد

سارت خطوات واسعة في سبيل تنفيذه من وجهتي السياستين الخارجية والداخلية ومما يسرني ان استشهد به من هذا القبيل ان الوزارة السعدونية وفقت بعد جهد عظيم الى حمل الحكومةالبريطانية على مطالبة جمعية الامم بالغاء الامتيازات الاجنبية في العراق وان الوزارة السويدية الحالية تمكنت من تذليل جميع العقبات التي حالت الى الان دون تحسين العلاقات بين العراق وايران ، وقد تركت بغداد والمفاوضات دائرة بين الحكومة العراقية وسعادة سميعي خان سفير ايران الجديد لعقد معاهدة صداقة وولاء لايبعد ان يتم توقيعها قريبا ٠

اما من الوجهة الداخلية فقد سنت قوانين على اعظم جانب من الخطورة في عهد الوزارة السابقة والحالية ، اهمها قانون تخفيض الضرائب والرسوم الجمركية وقانون يعين المراجع العليا جميع المحاكم على اختلاف انواعها ٠ وقانون الاشخاص الحكمية (المعنوية) وقانون ضريبة الاشجار والتعريفة الجمركية لسنة١٩٢٨ وعنيت الوزارتان عناية خاصة بالتعليم فزادتا ميزانية المعارف من مليونين و ٨٠٠ الف روبية في سنة ١٩٢٧ الى ثلاثة ملايين و ٢٠٠ الف روبية في سنة ١٩٢٨ وثلاثة ملايين و ٦٠٠ الف روبية في سنة ١٩٢٩ وقد كان لمشروعات الري في العراق أوفر نصيب من اهتمام الحكومة في السنتين السابقتين ٠ وتعني الوزارة السويدية الان بوضع مشروع لبناء خزان الحبانية ، وهو مشروع عظيم الأهمية يحول دون فيضان الفرات في المستقبل ويساعد على ري مساحات واسعة في الاراضي ٠ وينتظر ان تتقدم الوزارة بطلب الموافقة على هذا المشروع الى مجلس النواب في اجتماعه المقبل ٠ والهمة مبذولة الآن لتشجيع زراعة القطن والتبغ وتحسين محصول التمر وتوسيع تجارته ٠

ـ ماهي العلاقات الحالية بين العراق ونجد ؟

ـ العراق دولة مسالمة تود ان تكون على احسن صلة بجميع الدول ولاسيما الدول المجاورة لها ٠ وقد سعت السعي الحثيث مع

حكومة نجد لحل المشاكل المعلقة بينهما بالطرق السياسية فوفقت في ذلك الى حد ما · على ان هناك مشكلة المخافر التـي بنتها العراق على حدودها الجنوبية لاتزال موضوع خلاف شديد بين الحكومتين·

وقد نشـأ هـذا الخـلاف عن تفسـير نص من نصـوص معاهدة العقير · ومن المرغوب فيه ان تسوى المسألة بطريقةالتحكيم وحينئذ تعود المياه الى مجاريها ·

ـ لماذا لاتزال العملة الهندية مستعملة في العراق الى الان ؟

ـ سعت الحكومة العراقية ولاسيما في عهد الوزارتين السعدونية والسويدية الى ايجاد عملة عراقية تتوفر فيها اسباب الثقـة فـي الاسواق المالية الداخلية والخارجية وقد فكرت اخيرا في ان تعهد باصدار الاوراق النقدية نهائيا الى بنك اهلي وان تضرب هي النقود المعدنية · ولكنها لم تتخذ قرارا نهائيا في هذا الموضوع الى الان · على ان هذا القرار سيتخذ قريبا ·

ـ ما هو موقف العراق بأزاء مسألة الديون العثمانية ؟

ـ العراق على استعداد تام لتصفية هذه الديون صفقة واحدة ·وقد اشترت من اسهم هذه الديون وسنداتها منذ ثلاث سنوات ماقيمته مليون و ٢١٧ الف جنيه ذهبا · فيبقى والحالة هذه نحو خمسمائـة الف جنيه ، فاوضت مجلس الديون العمومية اخيرا بشأن تسديدها باقساط متساوية في خلال سبع سنوات فوافقها المجلس على ذلك ولم يبق غير بعض مسائل فرعية ينتظر حلها قريبا لتسوية هذه المسالة تسوية نهائية ·

ـ ماهي سياسة الحكومة بأزاء مسالة توزيع الاراضي ؟

ـ تقدر الاراضي الاميرية بنحو ٨٠ في المئة من مجموع الاراضي ·

تميل الحكومة الى تشجيع الاهلين على زراعتهـا وهي تدرس الان الخطة التي تتخذها في سبيل ذلك ·

ـ ماهي الحالة الاقتصادية في العراق ؟

ـ انها تدعو الى التفاؤل الشديد · ولكن البلاد في حاجة الى بذل جهود عظيمة لرفع المستوى الاقتصادي بمشروعات الري وتحسين انواع المحصول وايجاد اسواق له في الخارج وتسهيل وسائل النقل وتوسيع مكان السكك الحديدية في داخل البلاد وعندما يتم القسط الوافر من هـذه الوسائل سيكون للعراق مستقبل اقتصادي باهر ·

ـ أصحيح ان نوري السعيد سيعين وزيرا مفوضا للعراق في تركيا كما روت الصحف نقلا عنكم ؟

ـ لاصحة لذلك ولم تفكر الحكومة في اختيار خلف للمرحوم صبيح نشأت بك ·

الاوقات البغدادية ١٧ ايلول ١٩٢٩

وزير المالية في سياحته الاخيرة

كان معالي يوسف افندي غنيمة وزير مالية العراق في سياحته الأخيرة التي أشرنا اليها يقابل في كل مدينة حل بها بالعناية والاهتمام اللائقين بمعاليه بصفته وزير حكومة فتية كحكومة حضرة صاحب الجلالة العراقية وبصفته من ادباء العراق له صلات معرفة قديمة مع كثيرين من الأدباء والمفكرين لاسيما في الاقطار العربية كمصر وسوريا وفلسطين وغيرها . فلاغرو اذا رأيناه في كل قطر يحل به في رحلته هذه يحتفي به قادة الرأي وحملة الاقلام كما تحتفي به حكومة ذلك القطر نفسها . وقد حملت الينا الصحف السورية والمصرية شيئا كثيرا من الموضيع التي تحدث فيها الى رجال الصحف عن عدة مسائل هامة وشرحها للصحافيين شرحا وافيا . وقد علقت عليها الصحف المصرية الكبرى امثال جريدة البلاغ والمقطم والأهرام . ومعظم الصحف السياسية الاسبوعية كالوطنية والبلاغ الاسبوعي ومصر حرة وما اليها . واثبت رسمه وعلقت عليها بعبارات دلت على تقديرها للرجل واعجابها بمعلوماته الوافية . ولاحاجة بنا الان أن ناتي على تفاصيل التصريحات التي فاه بها معالي يوسف افندي غنيمة لرجال الصحف العربية لأن معظمها قد اطلع عليه القراء في حينه سواء كان في مظانه او في بعض الصحف المحلية التي نقلتها بحروفها .

ولكنا نقصد الآن أن نشير الى ما نشرته الصحف الأفرنكية كالصحف الايطالية والافرنسية والانكليزية من التصريحات التي ادلى معاليه بها لمندوبيها الذين كانوا يجتمعون به أثناء مروره ببلادهم . من ذلك حديث طويل نشرته جريدة كورييرى ديتاليا التي تصدر في روما ونشرته في عددها الصادر بتاريخ ١٠ آب ١٩٢٩ وعربته رصيفتنا الموصل الغراء فراينا أن نختصره هنا مع السرور حرصا على ما جاء فيه من المعلومات القيمة وهذا ما جاء في تلك الجريدة .

« بمناسبة مرور معالي يوسف افندي غنيمة وزير مالية العراق في مدينة روما وسياحته للمرة الاولى في اوربا ترويحا للنفس من عناء الاشغال المالية والسياسية بعد ان انتخب مرتين لهذا المنصب العالي في وزارة المالية رغبنا في مواجهة هذا الأديب الرقيق الشعور للبحث معه في الأمور التالية :

الصحافي ـ ما هي وضعية الكثلكة في المملكة العراقية ؟

الوزير ـ مملكتنا دستورية تسير بمقتضى احكام القانون الاساسي الذي يكفل للموظفين أجمع حرية الأعتقاد · وتشكلت الجمعية التأسيسية عام ١٩٢٤ ومنحت الحرية والحق لجميع الطوائف في تأسيس المدارس وتعلم اللغات الطقسية طبقا لقرار الرؤساء الروحانيين ومنحت ايضا الحرية الدينية في الاحوال الشخصية كمسائل الزواج والفراق وغير ذلك ·

ما هي نتائج هذا القانون السياسية والدينية ؟

يضمن القانون العراقي الأساسي للاقليات حقوقهم الدينية والمدنية والسياسية · ففي مجلس النواب اربعة اعضاء كاثوليك وفي جملتهم نائب كاهن من طائفة السريان الكاثوليك ·

اما اعضاء مجلس الأعيان فمنوط تعيينهم بإرادة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم الذي تنتمي أسرته الى الدوحة النبوية الشريفة · وهو ملك جليل ذو نظر بعيد وفكر ثاقب دابه عمل الخير والسعي الى تحسين مستقبل شعبه وتوسيع نطاق عظمة بلاده ، وفي عهده الميمون لايزال الشعب العراقي متمتعا بجميع حقوقه وحرية ضميره ولا غرو اذا كانت البلاد مدينة لجهود مليكها الباهر التي يبذلها لنشر رواق الطمأنينة على شعبه واتحاد ابنائه قلبا وقالبا ومحافظة صاحب الجلالة العراقية على التقاليد القومية والمنعنات التاريخية ووقوفه التام على احوال الطوائف كل ذلك ساعده على جعل الشعب العراقي كتلة واحدة بغض النظر عن اختلاف المذاهب

والاديان لمجاراة حركة التقدم السائر فيها العراق الآن . ثم ابدى معاليه أسفه للنقص الحاصل بين الكاثوليك قال أن المدارس التي اسستها الحكومة سدت كثيرا من هذا النقص اذ تلافت تلك المدارس خطر الجهل والأمية بما تبذله الان من الجهود لتثقيف وتعليم الشبيبة العراقية وقال أن مدارس المرسلين ليست على شيء من الكفاية الآن وذلك عكس ماكانت عليه في الماضي اذ كانت تؤدى خدمات عظيمة للبلاد . ولكن بالنظر الى حاجة البلاد المتزايدة والتطورات التي تمت في هذا العصر قد أصبحت مدارس المرسلين غير كافية .

أما عدد الكاثوليك في العراق فيقدر بما يزيد على الستين الف نسمة عائشون في أهم المراكز كبغداد والموصل والبصرة ويحترفون جميعهم الحرف والمهن المختلفة فمنهم سياسيون وتجار ومحامون واطباء ومهندسون وزراع عدا مهن اخرى كثيرة مختلفة وفكر الكاثوليك وأيمانهم واحد وهو المعتقد المسيحي وعظمة الوطن » .

وقد كتبت جريدة ايكو دي باري (صدى باريس) الصادرة بتأريخ ٢٤ آب ان معالي يوسف افندي غنيمة وزير مالية العراق وصل باريس آتيا من روما بعد ان زارها وحظى فيها بشرف المثول بين يدي قداسة الحبر الأعظم وقد تعطف قداسته فأنعم على معالي الوزير وعقيلته المصونة وأنجاله بأوسمة باباوية مختلفة . وقد وصفته الجريدة المذكورة بأنه وزير مالية دولة فتية ناهضة وهو الآن في مقتبل العمر وله اطلاع واسع على المسائل المالية والسياسية والعمرانية لاسيما المسائل المختصة ببلاده .

وحالما وصل لندن اجتمع به مندوبو الصحف وشركة رويتر فأدلى معاليه لكل من قابله منهم بتصريحات قيمة من ذلك الحديث الذي جرى له مع مندوب جريدة النيرايست وقد أعلنت هذه الجريدة أنها ستنشره في العدد القادم وقد نشرت جريدة المانشستر كارديان حديثا لمعاليه في عددها الصادر بتأريخ ٥ ايلول وسنأتي على ترجمته فى عدد آت .

ومما يجدر بنا ذكره هنا هو ان معاليه اجتمع اثناء اقامته في لندن مع المدير العام للبنك الشرقي في لندن وأقام له جنابه مأدبة عشاء فاخرة وجرى له حديث هام في هـذه المأدبة وقد أبدى جناب المدير سـروره العظيم بأجتماعه مـع معالـي الوزيـر لاسيما وان الحديث كان موضع عناية وأهتمام عظيمين · وسنأتي على كل مـا يتصل بنا هذا الحديث ·

ترجمة المقابلة الصحفية لمراسل شيكاغو تربيون المنشورة في عددها الصادر في ٢٣ آب ١٩٢٩

وزير المالية يقول :

العراق يتقدم تقدما سريعا
القطن في ازدهار وارض غنية بالنفط
في قطر عربي نشأ بعد الحرب

وصف يوسف غنيمة ، وزير مالية العراق ، الخطوات السريعة التي خطاها العراق نحو التقدم والحضارة الغربية منذ انفصاله عن السيطرة العثمانية قبل تسع سنوات تقريبا وذلك في مقابلة اجرتها معه جريدة التربيون يوم امس في فندق تريانو بالاس حيث يحل اثناء وجوده في باريس ٠

قال السيد غنيمة ، من أجل ان نتفهم التقدم الهائل الذي حققته المملكة العراقية ، علينا ان ندرك انه قبل سنة ١٩٢٠ ، عندما اصبح العراق دولة مستقلة ، كان قطرا متأخرا جدا فيما يخص التعليم والزراعة والصناعة ٠ ومنذ اعلان تتويج الملك فيصل في سنة ١٩٢١ ودعوة المجلس التأسيسي سنة ١٩٢٤ الذي له سلطة تشريع القوانين فقد بذل كل من الملك والمجلس اقصى الجهود (وكانت ذات نتائج مثمرة جدا) لتحسين حالة الاهلين والاستفادة القصوى من تربة العرأق الغنية والصالحة لزراعة الحنطة والشعير والقطن والتمور ٠

لقد شيدت مدارس ابتدائية وثانوية عديدة كما شيدت مدارس مهنية ومدارس للحقوق والطب والهندسة والتدريب العسكري ٠ لقد مدت السكك الحديد من بغداد والى كل من البصرة وكركوك وخانقين

لقد كانت زراعة القطن اكثر اعمال الحكومة نجاحا ٠فالانتاج السنوي كان قبل اربع سنوات ١٠٠٠ بالة اما في السنة الماضية فقد بلغ اكثر من ١٠ر٠٠٠ بالة ويتوقع ان يصل الانتاج بعد سنوات

قليلة الى اكثر من ١٠٠٠٠٠ر١٠٠ بالة سنويا ٠ هذا وان زراعة التمور لغرض التصدير قد تحسنت تحسنا كبيرا ٠ ويمكن ان ندرك اهمية هذه الصناعة بوجود مايزيد على ١٠٠٠٠٠ر١٠ نخلة فعلا على ضفاف دجلة والفرات ٠

استرعى الوزير العراقي الانتباه الى اهمية العراق دوليا كقطر منتج للنفط وقال لقد اظهرت المسوحات والحفريات ان هناك (بتعبير مجازي) بحرا من النفط تحت سطح العراق ٠ وتقدر حصة الحكومة من الامتياز عندما يبلغ انتاج النفط ذروته مالايقل عن ٥٠٠٠٠٠ر٥ باون سنويا ٠ ان الشركتين المستثمرتين تخططان في الوقت الحاضر لمد انبوب لنقل النفط من العراق الى ميناء على البحر الابيض المتوسط وعندما ينجز هذا الانبوب سيصبح العراق احد الاقطار الرئيسة المصدرة للنفط ٠

وصرح السيد غنيمة بأن الولايات المتحدة هي احد اهم عملاء العراق اذ تبلغ حصتها من مجموع صادرات العراق ٠٢١/٠ واهمها الصوف والتمور والجلود والمصارين والجلود المدبوغة ٠ ثم اضاف قائلا ، بأن الحكومة العراقية مستعدة دائما للترحيب بالمسافرين الاميركان ٠

وقال ان للراسمالي الاميركي مجالا يعتمد عليه للاستثمار في قطرنا الغني بثرواته الطبيعية كما ان لعلماء الاثار فرصة لدراسة مخلفات من اعظم المدنيات من الازمنة الغابرة ويوجد في الوقت الحاضر في العراق ثلاث بعثات تنقيبية مهمة ٠ اما السائح فيجد في العراق مناظر طبيعية مماثلة لاي بلد آخر كما يجد محلات اقامة على النمط الاوروبي الحديث ٠

ترجمة تلغراف رويتر المنشورة في جريدة المانشستر غارديان في عددها الصادر في لندن بتاريخ ٥ ايلول ١٩٢٩

العراق وبريطانيا

المعارضة الوطنية للانتداب

في مقابلة له مع ممثل رويتر صرح يوسف بك غنيمة ، وزير مالية العراق ، الذي وصل مؤخرا الى هذا القطر بزيارة قصيرة يقوم خلالها بتبادل وجهات النظر مع موظفي وزارة المستعمرات هنا قبل ان يتوجه الى القسطنطينية ، قائلا بأن التغيير الوزاري الذي جرى في العراق قبل ايام لم يحدث اي تبديل بخصوص علاقات العراق الخارجية . وقال مما لاجدال فيه وبغض النظر عن اي وزارة تكون في الحكم فان الأماني الوطنية تكمن في استمرار العلاقات مع بريطانيا بمعاهدة . ولكن لانعني بهذا احكام انتداب ، فلا اهمية للحزب الذي سيتولى السلطة اذ اننا على حد سوى نقاوم الانتداب . اننا نشعر بأن الموقف بكامله غامض وكريه لجميع العراقيين .

ان المعاهدة الانكليزية ـ العراقية الحالية لسنة ١٩٢٤ مع اتفاقيتيها المالية والعسكرية اصبحت منذ امد طويل بالية بالنظر الى تقدم العراق ماليا وسياسيا . ونأمل انه من بين قضايا اخرى ستستخدم بريطانيا نفوذها ليصبح العراق عضوا في عصبة الامم .

وفي الختام وجوابا لسؤالنا عن قضية فلسطين قال بأنه لا يشعر بأنه مطالب بأدلاء بأي رأي ، ولكن فيما يخص العلاقات العراقية مع ابن السعود والحجاز بين بأن العراق بلد مسالم اساسا وليس هناك اي سبب للنزاع مع جيرانه العرب كما انه لمتأكد بأن ابن السعود يتفهم الوضع ايضا وانه بالتالي سيستخدم السيطرة اللازمة فيما يخص الوضع على الحدود .

وعند البحث عن الاوضاع المالية والاقتصادية قال الوزير ، ان وضع العراق المالي سليم مـن حيث الاساس · وان ميزانيات بضع سنوات اظهـرت فائضا · واثناء مكوثي فـي لندن ساتبادل وجهات النظر مع رجال الاعمال فيما يخص تجارة صادراتنا · ان تجارتنا بالتمور والقطن والصوف والحبوب تحتاج الى اسواق جديدة والى طر ق تعبئة حديثة لتلبية متطلبات السوق البريطاني · بالنظر الى تطور صناعتنا القطنية ولجودة القطن فانني متاكد بأن العراق سيكون في المستقبل احد الدول الكبرى المصدرة للقطن في العالم ·

فهارس الكتاب

الهجائيـــة

ترتيب

حارث يوسف غنيمة

فهرس البلدان والمعالم
الواردة اسماؤها في تضاعيف الرحلة

– ا –

ابو شامات ١٩
ابو الهول ٢٦ ، ٢٨
ادرنة ٦٨
الاركاد ٥٨
اسبانيا ٦٥
الاستانة (انظر اسطنبول والقسطنطينية)
٧١
اسطنبول (انظر الاستانة) ١٢، ٦٦،
٦٨، ٧٢، ٧٣، ٧٤
الاسكندرية (مصر) ٢٩
استرن نبك (البنك الشرقي) ٦٤
اسية ٣٨
اطنة ٧٤
افريقية ٣٨
اق حصار ٧٤
امباير سينما ٦٢
الانفاليد ٥٨
امريكة ٣٨
اهرام الجيزة ٢٦
اوبرا كوميك ٦٦
اوتيل اكسلسيور ٣١
اوتيل بارون ٧٥
اوتيل تربانو بالاس ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٥
اوتيل الرطبة ٧٨
اوتيل رويال دانيالي ٦٦
اوتيل سابا ٢٠
اوتيل سنترال ٢٢
اوتيل سرسق ٧٨
اوتيل شيرنك كروس ٥٨
اوتيل طوقاتليان ٧١
اوتيل فيكتوريا (بيروت) ٢٢
اوتيل فيكتوريا (الشام) ١٩ ، ٧٨
اوتيل كلارج ٥٨
اوتيل كونتننتال ٢٣
اوتيل هايد بارك ٥٩
اوتيل مونيكو ٦٢
اور ٦٠
اوربة ١٣ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٤٥ ، ٥٣

– ب –

بابل ٣٤ ، ٧٤
بافارا ٢٨
بادوو ٦٦
باريس ٣٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ ،
٦٥ ، ٦٦ ، ٧٢
البانثيون ٤٨
البنك العثماني ٦١
بيك ٧٣
البحر الابيض المتوسط ٤٧
بحمدون ٧٧ ، ٧٨
برج ايفل ٥٤
برج لندن ٦٤
برمانا ٢١
برندزي ٣٠
بريطانيا ٦١
البسفور ٧٣
بغداد ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٢ ،
٢٩ ، ٣٣ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٩ ،
٧٢ ، ٧٥ ، ٧٩

بلاد الرافدين ٥٧
بلجيكا ٥٧
بلغاريا ٢٨
البلغار الكبير ٥٥
بلغراد ٦٨
بلوات ٦٠
بلوفديف ٦٨
بناكوتيكا ٣٦
البندقية (انظر فينيسيا) ٦٦
بوركيزي ٣٧
البزن مارشغة ٤٨ ، ٦٥، ٦٦
بيت العروبة ٢٦
بيت العظم ١٩
بيروت ١٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦
٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٣
بيوك دره ٧٣

– ت –

ترابية ٧٣
تمثال نهضة مصر ٢٨

– ج –

الجامع الاموي ١٩
جامع أيا صوفيا ٧٣
الجامع (في باريس) ٤٨
جبل الكرمل ٢٢
جبل لبنان ٢٠
جتالجة ٦٨
جزيرة الامراء ٧٢
جنك قلعة ٧٤
جونيه ٧٥
الجيزة ٢٤ ، ٢٨

– ح –

حماة ٧٥
الحبانية ١٥
حديقة الحيوانات (رومة) ٣٧
حديقة الحيوانات (القاهرة) ٢٣
حديقة الحيوانات (لندن) ٦٠
حديقة الحيوانات والنباتات (باريس) ٥٥
حريصا ٧٨
حلب ٢٠ ، ٧٤ ، ٧٥
حلوان (الباخرة) ٢٩
حمص ٧٥
حيفا ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٩

– خ –

خان النقطة ٧٩

– د –

داوننغ ستريت ٥٩
دمشق (انظر الشام) ١٩
دوفر ٥٨ ، ٦٥
الديامبس ٣٥
ديجون ٦٦
دير راهبات التقدمة ٥٥
دير المخلصين ٣٦
دير الشرفة ٧٧

– ر –

رستوران تركواز ٧٣
رستوران عبد الله ٧٣
الرطبة ١٥ ، ٧٨ ، ٧٩
الرمادي ١٥ ، ٧٩
روبرت قولج ٧٣
رومة ١٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ،٧
٣٧ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٦٥ ، ٧٢

– ز –

زغرب ٦٨

– س –

ساحة القديس مرقص ٦٧
ساحة مار بطرس ٤٢
سدة الهندية ٢٨
السراي (اسطنبول) ٧٤

سلانيك ٧١
سمسون ٢٨
سورية ٢٠ ، ٢٨
سوق الغرب ٢٠، ٢١، ٧٧، ٧٨
السويس (ترعة أو قناة) ٢٣ ٧٥
سيدة لبنان ٧٨
- ش -
شارع بك اوغلي ٧١
شارع المواكب ٧٤
الشام (انظر دمشق) ١٣ ، ١٥ ، ١٧
، ١٩ ، ٢٠ ٢٩ ٧٥ ، ٧٧
- ص -
صوفيا ٦٨
- ط -
طرابلس الشام ٢٨ ، ٧٥
- ع -
عالية ٢٢ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨
العراق ١٤ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٨
- غ -
الغوطة ١٩
- ف -
الفاتيكان ٣١ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٢٩ ، ٤٢
الفرات ١٥
فرساي (فرسايل) ٥٤
فلسطين ٦٢
الفلجة ١٥ ٧٩
الفلي برجر ٦٥ ، ٧٩
فيلا بنجو ٣٢
فيلا بوركيزة ٣٢
فيلا نعمان ٢٨
فينيسيا (فينيس) وانظر البندقية ٦٥ ،
٦٦ ، ٦٨
- ق -
قاضي كوي ٧٢
القاهرة ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠
قصر بكنكهام ٦٢
قلعة فردريك بربروس ٣٠
القناة الكبيرة ٦٦
القناطر الخيرية ٢٨
القنطرة ٢٣
قونية ٧٤
- ك -
كاليه ٥٨
كركوك ٣٢
كريد ٣٠
الكلية الامريكية (بيروت) ٢٢
كنيسة الثاوث (باريس) ٥٥
كنيسة الثالوث الاقدس (روما) ٣٢
كنيسة السريان (روما) ٣٨
كنيسة السريان (الشام) ٢٠
كنيسة سنتة ماريا ماجوري ٣٢
كنيسة القديس انطونيوس ٢٦
كنيسة القديس بطرس ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦
كنيسة القديس بولص (رومة) ٣٣
كنيسة القديس الشهيد لورنس ٣٩
كنيسة القديس مرقص ٦٧
كنيسة القديسة جنفايف ٤٨
كنيسة القديسة مادلين ٤٨
كنيسة قلب يسوع الاقدس ٥٥
كنيسة الكلدان (الشام) ٢٠ ، ٧٥
كنيسة مار بولص (لندن) ٦٤
كنيسة نوتردام دو باري ٥٣
كنيسة ويستمنستر ٦٠
كنيسة يوحنا لاتران ٣٢

الكولد هول ٦٤
الكوليزا ٣٣
كون ٤٩ ، ٥٦
كيو كاردن ٦٤

- ل -

لبنان ٢٦ ، ٥٠
لزيو ٤٥
لكسمبرك (جنينة) ٤٨
لكسمبرك (طريق) ٥٧
لوزان ٦٦
لندن ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤
الليدو (باريس) ٥٨
الليدو (فينيسيا) ٦٧

- م -

المتحف البريطاني ٦٠
متحف بورجيا ٣٧
المتحف السوري ٢٠
المتحف العسكري (اسطنبول) ٧٣
متحف العلوم (لندن) ٦٢
متحف الصنائع (لندن) ٥٩
متحف طوب قپو ٧٤
متحف الفاتيكان ٣٦ ، ٣٧
متحف القاهرة (الموزة خانة) ٢٣
متحف لاتران ٣٨
متحف لكسمبرك ٤٨ ، ٥٨
متحف اللوفر ٧٥
متحف كرفن ٥٥
المجمع العلمي (الشام) ٢٠
المجمع المقدس ٣١ ، ٣٣
محطة (حيدر باشا) ٧٤
محطة (سركجي) ٧١
مدرسة الحقوق (مكتب) ٤٨
مدرسة الزراعة (مصر) ٢٨
مدرسة الهندسة (مصر) ٢٨
مدرسة السوربون ٤٨
المسلات المصرية ٣٢
مصر ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩
مصر الجديدة ٢٨
مصلى السكستين ٣٧
مطعم بوبلير ٦٠
مطعم جاوهرجيان ٥٨
معرة النعمان ٧٥
معامل ماتو سيان ٢٦
معمل نعسان ١٩
معهد الانواط ٥٦
مغارة مار الياس ٢٢
مقبرة رومة ٣٩
المكتبة الاهلية (باريس) ٥٦
مكتبة بورجيا ٣٧
مكتبة الظاهر ٢٠
المثلية السياسية العراقية ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢
المنشن هاوس ٦٤
الموصل ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٧
المولان روج ٤٨
مون مارتر ٥٥
ميدان الاسبانيين ٣٢_٣٤_٤٧
ميسلون ٢٠
ميلان ٦٦

- ن -

نصب البرت ٥٩
نهر الكلب ٧٧
نهر اللوار ٤٩
نيويورك ٦٥

- هـ -

هايد بارك ٥٩

- و -

الوست هول ٢٢

فهرس الاشخاص
الواردة اسماؤهم في تضاعيف الكتاب

- ا -

ابرامسون (سول) ٥٣
ابكيان (ابكار) ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨
ابن السعود ٥٩
ابو العلاء المعري ٧٥
احمد الثالث (السلطان) ٧٤
اسطيفانوس (القديس ٣٩
اسكندر الكبير ٧٤ ، ٧٧
اسمعيل (الشاه) ٧٤
اشور بانيبال ٦٠
البرت (زوج الملكة فيكتوريا) ٥٩
الوسي (احمد) ٤٩
الالوسي (سالم) ٤٨، ٥٠، ٥٧
اليان (الخوري) ٢١
امين (عطا) ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤
اندريا (تاكوهي بنت ريشا) ٢١
اندريا (فيكتور) ٧٩
اندريا (فيكتورية بنت فتح الله)
اندريا (كانديدة بنت ريشا) ١٣
اودو (البطريرك يوسف) ٣٨
اوسكان بك ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤
الايوبي (علي جودة) ١٠

- ب -

بابك ٧٥
الباجهجي (حمدي) ١١
الباجهجي (مزاحم) ٧٧
بارون ٧٥
باستور ٤٨
باسفيلد (اللورد) ٦٠
باكوس (القس حنا) ثم (المطران) ٧٧
بحوشي (فيكتور) ١٩
براون (المس) ٦٨
برديصان ١٢
البسام (محمد) ١٩
البستاني (فؤاد افرام) ٧٨
بطرس (مار او القديس) ٣٣ ، ٣٥
البنا (جبرائيل) ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨
بندكتوس الخامس عشر (البابا) ٣٥
بهلوان (سركيس) ٥٤
بوردالو ٥٤
بوسوه (و (بوسويه) ٥٤
بولص (مار او القديس) ٣٥
بولين (الدكتور راول) ٤٩
بيوس التاسع (البابا) ١٦
بيوس الحادي عشر (البابا) ٧ ، ١٦ ، ٣٩
بيوس الخامس عشر (البابا) ٣٢
بيوس العاشر (البابا) ٣٥

- ت -

تاركول (الكولونيل) ٢٠
تبوني (البطريرك جبرائيل) ثم الكاردينال ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٧
ترزيان (البطريرك بطرس الثالث عشر) ٣٣
تريزيا (القديسة) ٤٥
توت عنخ عمون ٢٣
توتل (الاب فرديناند) ٧٨
توفيق (محمد) ٢٩
توني جميل ١٩
تيسي (رزق الله) ٦٤

- ج -

جبر (صالح) ١١
ججو (ابراهيم) ٤٩ ، ٥٦
ججو (لولو) ٤٩
جرجي (المطران يوسف) ٢١ ، ٧٧
جرخي (الاب) ٧٨
جلال بك (ابراهيم) ٢٨
الجلبي (عبدالحسين) ٧٧
الجميل بك (انطوان) ٢٨
جوليتي (انطوان) ٧٢ ، ٧٤

- ح -

الحاج (عبدالله) ١٩
حافظ (الدكتور عبدالاله) ٢١
حزيمة (الملكة) ٢٦
حسقيل (جي ٠ اس) ٤٠ ، ٦١ ، ٦٤
حسقيل (ساسون) ٥٦ ، ٥٧
الحسني (عبدالرزاق) ٥
حلبية (الخوري يوسف) ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٧٥
حمورابي ٦٠

- خ -

الخضيري (ابراهيم) ٢٣
الخوجة (رشيد) ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩
خياط (انطوان) ٧٢
خياط (جميلة) ٥٨
خياط (الخوري يوسف) ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٧ ٥٨ ٦٦
خياط (فؤاد) ٧٢

- د -

داغر (اسعد) ٢٦ ، ٢٨
داود باشا (والي بغداد) ٥٦ ، ٥٧
داود (القس بولص) ١٦ ، ٢١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦
درتم ٦٢
دنيس (القديس) ٤٨
درس (هنري) ٧٣
دوفال (القاصد الرسولي) ٧٨

- ر -

الراوي (جميل) ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢
رجب باشا ٧٣
رسام (هرمز) ٦٠
رضا (الشيخ محمد رشيد) ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩
رفائيل ٣٦، ٣٧
روثرمن (الفيكونت) ٦٨ ، ٧٣
روسو (جان جاك) ٤٨
ريكاردوس قلب الاسد ١٩

- ز -

زبوني (الدكتور حنا) ٧٢
زبوني (يوسف) ٧٢ ، ٧٤
زبوني (يوسف بطرس) ثم الدكتور ٦٦/٤٨ ، ٥٠ ، ٦٥ ،
الزعيم (محمد) ٢٨
زكي باشا (احمد) ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩
زكي(محمدامين) ١٤ ، ٧٧
زلخة (خضوري) ٦٢
زولا (اميل) ٤٨

- س -

ستيتة (الخوري) ٢١
سركيس (فتح الله) ٧٩
السعدون (عبدالمحسن) ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٥٩ ، ٨٤، ٩ ، ٢١ ، ٥٦ .
السعيد (نوري) ٥، ٥٣، ٦٤، ٧٧، ٨٧
سكر (القس) ٢٠
سمث (الدكتور جبس) ٦٤
سمحيري (ليلى انوطن) ٢١

سميعي خان ٨٥
سنجور) الكاردينال) ٣٣ ، ٣٤
سندرسن (الدكتور) ٦٥
السويدي (توفيق) ٥ ، ٦ ، ٩ ،
٥٦ ، ٧٧ ، ٨٤
السويدي (ناجي) ٢١ ، ٦٠ ٧٧
السويدي (يوسف) ٧٢
سيسليا (القديسة) ٣٥
سيلستا (القديسة) ٣٥
- ش -
شارتو ٢٢
شارلمان ٤٨
شعيا (الخوري ميخائيل) ٧٥
شكبارة (السرجون) ٦٠
شماس (نعمة الله) ٧٣ ، ٧٤
شوكت (الدكتور صائب) ٧٢
شوكت (ناجي) ٧٧
شوكت باشا (محمود) ٧١ ، ٧٣
- ص -
صلاح الدين الايوبي ١٩
- ض -
ضونج أو (دوج) ٢٢
- ع -
عبدالاحد (يوسف) ٥٠
عبدالحميد (السلطان) ٧١
عبدة (الشيخ محمد) ٢٨
عبود (ال) ٢١
عبود (تاكوهي) وهي
(تاكوهي اندريا) ٢١ ، ٧٧
عبود (فتح الله) ٢١
عبود (لطف الله) ٢١
عبود (نصر الله) ٢١
عثمان (آل) ٧٤
العسكري (جعفر) ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
٦٠ ، ٦١ ، ٦٢/٦٤
العظم (اسعد) ١٩
العظمة (يوسف بك) ٢٠
علي (الامير) بن الشريف ناصر
٢٦ ، ٢٨
عمانوئيل الثاني
(البطريرك مار يوسف) ٣٤
العمري (ارشد) ١١
عيسى (القس كوركيس) ١٦ ، ٣٢
، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩
عيسائي (ارتين) ٥٤
- غ -
غنيمة (استيلا بنت يوسف) ٦ ، ١٦
، ١٧
غنيمة (حارث بن يوسف) ١، ٦، ٨،
١٦، ١٧، ١٩
غنيمة (خالد بن يوسف)
ثم (الدكتور) ٥ ، ٦ ، ١٦ ١٧
غنيمة (سعاد بنت يوسف)
ثم (الدكتورة) ٦، ١٦ ١٧
غنيمة (فيكتورية زوجة يوسف)
وهي (بنت فتح الله
اندريا) ٦ ، ١٦ ، ١٧ ، ٦٨
غنيمة (لطف الله) ٢٠ ، ٧٥
غنيمة (مريم بنت رزق الله)
وهي (زوجة فتح الله
سركيس) ٧٩
غنيمة (المطران يوسف)
ثم (البطريرك مار يوسف
السابع) ٣٤
غنيمة (يوسف رزق الله)١، ٣، ٥، ٦،
٩، ١٣، ١٤، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٧،
٤٢، ٥١، ٦٤، ٦٥، ٦٩، ٧٦، ٨٣،
٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤

\- ف -

فرنسيس (المطران) ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٦
فقير (الخوري) ٧٢
فوش (المارشال) ٥٨
فولتير ٤٨
فيصل الاول (الملك) ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ٨٩ ، ٩٢
فيكتوريا (الملكة) ٥٩

\- ق -

القصاب (عبدالعزيز) ٧٧
قليان (داود) ٧٢ ، ٧٤
قليان (رفائيل) ٧٢ ، ٧٤
قليان (المطران) ٧٧

\- ك -

كاربيت (دبليو ٠ دي) ٢٣
كارتوني ٣٨
كامبتا ٤٨
كسباري (الكاردينال) ٣٨
كسبر خان (البر) ٥٦
كرابو سكي ٧٣
كرد علي (محمد) ١٩
كلايتون (السر جلبرت) ٦٨ ، ٧٣
كلرك (السر جورج) ٧٣
كونتي (سيجمند) ٣٦
كوزولي (بنوزو) ٣٦

\- ل -

لاسو (جوزيف) ٧٩
لاكوردير ٥٤
لطفي بك (سعيد) ٢٤ ، ٢٨
لورنس (رئيس البنك العثماني) ٤١ ، ٦١
لورنس (القديس) ٣٩
لويس (الخامس عشر (الملك) ٥٤
لويس الرابع عشر (الملك) ٥٤
لويس السادس عشر (الملك) ٥٤
ليون الثالث (البابا) ٤٨

\- م -

مارتيني (سيمون) ٢٦
ماروثا (القس) ٢٠
ماري انطوانيت (الملكة) ٥٤
ماري تيريز (الملكة) ٥٤
محمد رشاد (السلطان) ٧١
المخلصي (الاب فرنسيس يوسف) ٣٦
المخلصي (الاب منصور) ٣٦
مدحت باشا (والي بغداد) ٧٤
الدفعي (جميل) ١٠
مراد الرابع (السلطان) ٧٤
مسيح (رزوق) ٥٣ ، ٥٤
المسيح (يسوع) ٣٥ ، ٥٥
مسيح (يوسف) ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٦٨ ٧١
مشكي بك (مرزا مهدي رفيع) ٢٤
مني (ميخائيل) ٢٢
موسوليني ٣٨
مونسابرا ٥٤
ميشيل انج او (ميكل انجلو) ٣٥ ، ٣٦

\- ن -

نابوليون ٥٨ ، ٧٨
نسيميان (المطران يعقوب) ٢٣
نشأت (صبيح) ٧٢ ، ٨٧
نعمان رزوق ٢٦ ، ٢٨
نعمان (مندري يوسف) ١٥
نقار (يوسف) ٥٣
نوري (المطران) ٧٧

— هـ —
الهاشمي (ياسين) ٧٧ ، ٨٤
مبرا (الخوري يوسف) ٢٠
مبرا (المطران) ٢٠
مرتز (الدكتور) ٤٨
هرون الرشيد ٤٨
هندو (القس بولص) ثم (المطران) ٧٧
هندية (نجيب) ٦٤
هوغو (غيكتور) ٤٨
هيكس (الدكتور) ٦٤
هيكس (الميجر) ٥٩
— و —
وايتلدر (ملفن ك) ٥٠
ولش اليسوعي (الاب ادموند) ٤٦
وليمس (محرر جريدة النيرايست) ٦٢
وليمس (من وزارة المستعمرات البريطانية) ٦٠
وهبة (حافظ) ٥٩
ويبر (ستانلي) ٤٩
— ي —
يوحنا المعمدان (مار) ١٩ ، ٣٧

فهرس
الجرائد والمجلات

الف باء ٢٠
الاقتصاد ٧٢
الاقدام ٤٩
الاهرام ٢٦ ، ٢٨ ، ٨٣ ، ٨٨
الاوقات البغدادية ٨٨
ايكو دي باري ٥٠ ، ٥١ ، ٩٠
البشير ٢٨
البلاغ ٨٨
البلاغ الاسبوعي ٨٨
التايمس الباريسية ٥٠
جمهوريت ٧٢
الديلي ميل ٦٨ ، ٧٣
الشورى ٢٦
شيكاغو تريبيون ٨ ، ٥٣ ، ٩٢
صدى بابل ٩
العالم العربي ٧٧
كوريرا دتياليا ٣٥، ٤٣، ٨٨
لابورس اجبسيان ٢٧ ، ٢٨
مانشستر غارديان ٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٩٠ ، ٩٤
المشرق ٧٨
مصر الحرة ٨٨
المصور ٢٤
المقطم ٢٦ ، ٨٨
مليت ٦٩ ، ٧٤
المنار ٢٤، ٢٨
الموصل ٨٨
النيرايست ٦٢
الوطنية ٨٨
وقت ٧٠ ، ٧٢

فهرس
الصور والمطبوعات المصورة

الصفحة

١ صاحب الرحلة في بغداد ١٩٢٩

٣ صاحب الرحلة في اسطنبول ١٩٢٩

١٦ الصفحة الاولى من رسالة صاحب الرحلة الى زوجته في ١٢ آب ١٩٢٩

١٧ الصفحة الاولى من رسالة صاحب الرحلة الى والدته في ٢٦ تموز ١٩٢٩

١٨ الصفحة الثانية من الرسالة اعلاه .

٢٤_٢٥ قصاصة من مجلة (المصور) في ٩ اغسطس ١٩٢٩

٢٧ قصاصة من جريدة « لابورس اجسيان » في ٣ آب١٩٢٩

٤٠_٤١ صفحة من يوميات صاحب الرحلة .
قصاصة من جريدة كوريرا ديتاليا في ١٠_٨_١٩٢٩

٥١ قصاصة من جريدة « ايكودي باري » في ١٩ آب١٩٢٩

٥٢ قصاصة جريدة « شيكاغو تريبون » في ٢٣ آب ١٩٢٩

٦٣ قصاصة جريدة « المانشستير غارديان » في ٥ ايلول ١٩٢٩

٦٩ قصاصة جريدة « الوقت » في ١٧ ايلول ١٩٢٩

٧٠ قصاصة جريدة « مليت » في ١٧ ايلول ١٩٢٩

٧٦ صاحب الرحلة مع اصدقائه في جبل لبنان ١٩٢٩

محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
٩	ترجمة مختصرة لحياة يوسف رزق الله غنيمة
١٥	**المختارات**
١٩	الشام
٢٠	بيروت وجبل لبنان
٢٢	حيفا
٢٣	القاهرة
٢٩	الاسكندرية والباخرة حلوان
٣٠	برنديزي
٣١	رومة والفاتيكان
٤٦	باريس ومدن فرنسية اخرى
٥٨	لندن
٦٤	العودة الى باريس
٦٦	فينيسيا (البندقية)
٦٨	فينيسيا ـ اسطنبول بالقطار
٦٨	اسطنبول
٧٤	اسطنبول ـ حلب بالقطار
٧٥	حلب
٧٥	جبل لبنان ـ بيروت
٧٨	الشام ـ بغداد
٧٩	العودة الى بغداد
٨١	**الملاحق**
٨٣	١ ـ ساعة مع وزير المالية
٨٨	٢ ـ وزير المالية في سياحته الاخيرة
٩٢	٣ ـ العراق يتقدم تقدما سريعا
٩٤	٤ ـ العراق وبريطانيا
٩٧	**الفهارس**
٩٩	١ ـ فهرس الاشخاص
	٢ ـ فهرس البلدان والعالم
	٣ ـ فهارس الجرائد والمجلات
	٤ ـ فهرس الصور والمطبوعات المصورة
	تصويبات
	محتويات الكتاب

تصـــويبات

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
٩	٧	١٩٢٥	١٩٢١
١٤	١٧	للعراق	الى العراق
١٥	١٩	ففعلت سرنا	ففعلت ٠ سرنا
١٩	١٥	العظمة	العظيم
٢١	١٤	يذهب	لاأذهب
٢٦	٦هـ	في	من
٣٢	١٢	لتهنئتة	لتهنئته
٣٣	٥	المنسيور	المنسنيور
٣٦	٢٠	بناكوسيكا	بناكوتيكا
٤٦	٢١	المنسيور	المسنيور
٤٨	١	هي سوق	هي مخازن (سوق)
٤٨	٤	الاعسان	الاعيان
٤٨	٢٨	على	علي
٥٠	١هـ	ص	ص ٩٠
٥٧	١١	سي	في
٦٤	٨	ابرة	ابرة بل
٦٧	٢٣	فقيه	فيه
٦٩	٢	وقت	اقسام
٦٩	٢	مليت	جمهوريت
٧٣	٥٨	١٨٩٩	١٨٦٩
٨٣	٦	المتمانية	العثمانية
٨٤	٩	يسيس	يسين
٨٥	١٨	اوبر	اوفر
٨٦	١٨	بتـان	بشان
٨٩	٨	للموظفين	للمواطنين (وردت في الاوقات البغدادية (للموظفين) والصواب هو (للمواطنين) ٠
٩٣	٢٠	من اعظم المدنيات من	بعض اعظم مدنيات
الغلاف	٦	1925	1885

A JOURNEY TO EUROPE 1929

SELECTIONS FROM THE JOURNALS AND LETTERS OF YUSUF RIZKALLAH GHANIMA

(9. VIII. 1885 – 10. VIII. 1950)

SELECTED AND EDITED BY
HARITH YUSUF GHANIMA

A CENTENARY COMMEMORATION PUBLICATION

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد
٣١٣ سنة ١٩٨٦

السعر ٥٠٠ر١ دينار

مطبعة
السعدون بغداد — هاتف ٨٨٨٦٢٣٢

A JOURNEY TO EUROPE 1929

SELECTIONS FROM THE JOURNALS AND LETTERS OF YUSUF RIZKALLAH GHANIMA

(9. VIII. 1925 – 10. VIII. 1950)

SELECTED AND EDITED BY
HARITH YUSUF GHANIMA

A CENTENARY COMMEMORATION PUBLICATION

مطبعة
السعدون بغداد — هاتف ٨٨٨٦٣٣٢